

الحالة الإنسانية وتطورها في القصة القصيرة "في سنة مليون" لتوفيق

الحكيم: دراسة في علم ما بعد الإنسانية لروبرت بيريل

بحث جامعي

إعداد:

ياسمين رامونا أبيغيل ديتها ولي

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠٠٣٤



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

الحالة الإنسانية و تطورها في القصة القصيرة " في سنة مليون " لتوفيق

الحكيم: دراسة في علم ما بعد الإنسانية لروبرت بيريل

بمّث جامعي

مقدم لا ستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

ياسمين رامونا أبيغيل ديتها ولى

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠٠٣٤

المشرفة :

الدكتورة معرفة المنجية، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٧٠٢١٣٢٠٠٦٠٤٢٠٠٥



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأني الطالبة :
الاسم : ياسمين رامونا أبيغيل ديتها ولي
رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠٠٣٤:
موضوع البحث : الحالة الإنسانية و تطورها في القصة القصيرة " في سنة مليون" لتوفيق الحكيم: دراسة في علم ما بعد الإنسانية لروبرت بيبيريل

حضرته وكتبته بنفسه وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٦ فبراير ٢٠٢٥

الباحثة



ياسمين رامونا أبيغيل ديتها ولي

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠٠٣٤

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالبة باسم ياسمين رامونا أبيغيل ديتها ولي تحت العنوان الحالة الإنسانية و تطورها في القصة القصيرة "في سنة مليون" لتوفيق الحكيم: دراسة في علم ما بعد الإنسانية لروبرت بيرييل قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقدم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ٦ فبراير ٢٠٢٥ م

الموافق

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠١

المشرفة

الدكتورة معرفة المنجية

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٢١٣٢٠٠٦٠٤٢٠٠٥

المعترف

كلية العلوم الإنسانية

م. محمد فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤



تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته :

الاسم : ياسمين رامونا أبيغيل ديتها ولي

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠٠٣٤ :

العنوان : الحالة الإنسانية و تطورها في القصة القصيرة " في سنة مليون"

لتوفيق الحكيم: دراسة في علم ما بعد الإنسانية لروبرت بيبريل

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية

العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٦ فبراير ٢٠٢٥ م

لجنة المناقشة

١- رئيس المناقشة: الأستاذة الدكتورة معصمة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٢٤

٢- المناقشة الأولى: الدكتورة معرفة المنجية، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٢١٣٢٠٠٦٠٤٢٠٠٥

٣- المناقشة الثانية: الدكتور مرزقي مستمر، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٦٠٩٢٢٢٠٠٠٠٣١٠٠٣

التوقيع
(
(
(



رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

استهلال

تَقَدَّمُوا فِي مَجَالِ الْعِلْمِ وَالتَّقْنِيَّةِ لِتُحَقِّقُوا تَغْيِيرًا فِي هُجُوجِ الْإِنْسَانِيَّةِ

إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ

(سورة الرعد : ١١)

إهداء

أهدى هذا البحث الجامعي إلى أمي الحبيبة وأبي الكريم وجميع أفراد أسرتي الكبيرة.

توطئه

الحمد لله رب العالمين، اللهم صل على سيدنا وعلى آل سيدنا محمد. قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي الذي بعنوان الحالة الإنسانية و تطورها في القصة القصيرة " في سنة مليون" لتوفيق الحكيم: دراسة في علم ما بعد الإنسانية لروبرت بيبيريل. ومقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. قدم الباحث كلمة الشكر لكل شخص يعطي مساعدة للباحثة في إعادة هذا البحث الجامعي خصوصا إلى:

١. فضيلة الأستاذ الدكتور الحاج محمد زين الدين، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. فضيلة الدكتور محمد فيصل، عميد كلية العلوم الإنسانية.
٣. فضيلة الدكتور عبد الباسط، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
٤. فضيلة الدكتور معرفة المنجية، كمشرفة في كتابة هذا البحث الجامعي.
٥. فضيلة دين نور خاتمة، كمشرفة الأكاديمي.
٦. لجميع المحاضرين في قسم اللغة العربية وأدبها
٧. أنيسة جواس وهي أمي الحبيبة و أوسكار ولي هو أبي الكريم وجميع الإخوة والأخوات والأعمام والعمات في عائلة "أبا ماما جواس كياه".
٨. لجميع أصدقائي في قسم اللغة العربية وأدبها الدفعة ألفين وعشرين.
٩. وإلى الأصدقاء في جمعية الرياضة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، وخاصة الإدارة اليومية ٢٠٢٣.

تحريرا بمالانج، ٦ فبراير ٢٠٢٥م

الباحثة

ياسمين رامونا أبيغيل ديتها ولي

مستخلص البحث

ولى، ياسمين رامونا أبيغيل ديتها. ٢٠٢٥. الحالة الإنسانية و تطورها في القصة القصيرة "في سنة مليون" لتوفيق الحكيم: دراسة في علم ما بعد الإنسانية لروبرت بييريل. بحث الجامعي، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرفة: الدكتورة معرفة المنجية، الماجستير. الكلمات الأساسية: حالة الإنسان، تطور الإنسان، توفيق الحكيم، ما بعد الإنسانية، روبرت بييريل.

إن ما بعد الإنسانية وثيقة الصلة بالظروف العالمية الحالية، حيث يمكن للتطورات التكنولوجية أن تحسن أو تقلل من جودة حياة الإنسان. يهدف هذا البحث إلى معرفة الحالة الإنسانية وأشكال التطور الإنسان في القصة القصيرة "في سنة مليون" لتوفيق الحكيم باستخدام نظرية ما بعد الإنسانية لروبرت بييريل. ويكون نوع هذا البحث الكيفي ومدخله هي تحليل النص. وحاولت الباحثة تحليل النصوص في القصة القصيرة "في سنة مليون" لتوفيق الحكيم بنظرية ما بعد الإنسانية لروبرت بييريل. مصدر البيانات الأساسية في هذا البحث يعني القصة القصيرة "في سنة مليون" لتوفيق الحكيم في المختارات القصصية القصيرة "أرني الله" التي نشرتها دار مكتبة الأسرة عام ١٩٥٣، وتقع في ٢٣٤ صفحة. أما مصادر البيانات الثانوية في هذا البحث فهي المقالات والمجلات والكتب ذات الصلة بالنظرية، وهي كتاب "Posthuman: Kompleksitas Kesadaran, Manusia dan Teknologi" لروبرت بييريل. أما طريقة البيانات هي طريقة القراءة والكتابة. وتمثل تحليل البيانات على ثلاث مراحل وهي تقليل البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج. ونتيجة هذا البحث هي: (١) أن حالة الإنسان في القصة القصيرة "في سنة مليون" تنقسم إلى دورًا وموقعًا متساويًا مع الطبيعة والتكنولوجيا. (٢) أن أشكال التطور الإنسان في القصة القصيرة "في سنة مليون" تنقسم إلى تطور التكنولوجيا البيولوجيا الإنسانية، وتطور الهوية الإنسانية، وتطور الاجتماعي والثقافي، وتطور الوعي والمعرفة.

ABSTRACT

Wula, Yasmin Ramona Abigail Detha. 2025. *The Human Condition and its Evolutionary Forms in the Short Story "Fii Sanati Milyun: by Taufik Al Hakim: Robert Pepperell's Theory of Posthumanism.* Undergraduated Thesis, Arabic Language and Literature Study Program, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim States Islamic University Malang. Supervisor: Dr. Ma'rifatul Munjiah, M.Hi, M.Pd.

Keywords: Human Condition, Human Evolution, Taufik Al Hakim, Posthumanism, Robert Pepperell.

Posthumanism is very relevant to the current world conditions, where technological developments can improve or reduce the quality of human life. This research aims to find out how the human condition and forms of human evolution in the short story "Fii Sanati Milyun" by Taufik Al Hakim using Robert Pepperell's theory of posthumanism. This research uses descriptive qualitative method. The primary data source is the short story "Fii Sanati Milyun" by Taufik Al Hakim in the short story anthology "Arinillah" published by Maktabah Usrah in 1953, totaling 234 pages. While secondary data sources relevant to this research are articles, journals, and books related to the theory, namely the book "Posthuman: The Complexity of Human Consciousness and Technology" by Robert Pepperell. The data collection technique uses reading and note-taking techniques. The data analysis technique is carried out through three stages, namely: data reduction, data presentation, and conclusion drawing. The results of this study, the researcher found that 1) The human condition in the short story "Fii Sanati Milyun" shows the equality of roles and positions between humans and nature, and between humans and technology; 2) There are forms of human evolution consisting of technological evolution towards human biology, evolution of human identity, social and cultural evolution and evolution of consciousness and knowledge.

ABSTRAK

Wula, **Yasmin Ramona Abigail Detha.** 2025. Keadaan Manusia dan Bentuk-bentuk Evolusinya dalam Cerpen "*Fii Sanati Milyun*" Karya Taufik Al Hakim: Teori Posthumanisme Robert Pepperell. Skripsi, Program Studi Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Dr. Ma'rifatul Munjiah, M.Hi, M.Pd.

Kata Kunci: Keadaan Manusia, Evolusi Manusia, Taufik Al Hakim, Posthumanisme, Robert Pepperell.

Posthumanisme sangat relevan dengan kondisi dunia saat ini, dimana perkembangan teknologi dapat meningkatkan maupun mengurangi kualitas kehidupan manusia. Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui bagaimana keadaan manusia dan bentuk-bentuk evolusi manusia dalam cerpen "*Fii Sanati Milyun*" Karya Taufik Al Hakim dengan menggunakan teori posthumanisme Robert Pepperell. Penelitian ini menggunakan metode deskriptif kualitatif. Sumber data primer yaitu cerpen "*Fii Sanati Milyun*" karya Al Hakim dalam antologi Cerpen "*Arinillah*" yang diterbitkan oleh Maktabah Usrah pada tahun 1953, berjumlah 234 halaman. Sedangkan sumber data sekunder yang relevan dengan penelitian ini adalah artikel, jurnal, dan buku yang berhubungan dengan teori tersebut yaitu buku "*Posthuman: Kompleksitas Kesadaran Manusia dan Teknologi*" karya Robert Pepperell. Teknik pengumpulan data menggunakan teknik baca dan catat. Teknik analisis data yang dilakukan melalui tiga tahap, yaitu: reduksi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan. Hasil dari penelitian ini, peneliti menemukan bahwa 1) Keadaan manusia dalam cerpen "*Fii Sanati Milyun*" menunjukkan adanya kesetaraan peran dan kedudukan antara manusia dengan alam, dan antara manusia dan teknologi; 2) Adapun terdapat bentuk-bentuk evolusi manusia yang terdiri dari evolusi teknologi terhadap biologis manusia, evolusi identitas manusia, evolusi sosial dan budaya serta evolusi kesadaran dan pengetahuan.

محتويات البحث

Error! Bookmark not defined.	تقرير الباحثة
Error! Bookmark not defined.	تصريح
د	تقرير لجنة المناقشة
هـ	استهلال
و	إهداء
ز	توطئه
ح	مستخلص البحث (العربية)
ط	مستخلص البحث (الإنجليزية)
ي	مستخلص البحث (الإندونيسية)
ك	محتويات البحث
١	الفصل الأول مقدمة
١	أ- خليفة البحث
٩	ب- أسئلة البحث
١٠	ج- أهداف البحث
١٠	د- فوائد البحث

هـ-تحديد البحث	١١
و-تحديد المصطلحات	١٢
الفصل الثاني الإطار النظري	١٣
أ-علم ما بعد الإنسانية	١٣
ب-التطور	١٧
ج-القصة القصيرة	٢٥
الفصل الثالث منهج البحث	٣٦
أ-نوع البحث و مدخله	٣٦
ب-مصادر البيانات	٣٧
ج-طريقة جمع البيانات	٣٨
د-طريقة تحليل البيانات	٣٩
الفصل الرابع عرض البيانات وتحليلها	٤١
أ-الحالة الإنسانية في القصة القصيرة "في سنة مليون" لتوفيق الحكيم باستخدام منظور	
ما بعد الإنسانية لروبرت بيبريل	٤١
١-حالة المساواة بين الإنسان والطبيعة	٤٢
٢-حالة اعتماد الإنسان على التكنولوجيا	٤٦
ب-أشكال تطور الحالة الإنسانية في القصة القصيرة "في سنة مليون" لتوفيق الحكيم	
باستخدام منظور ما بعد إنسانية لروبرت بيبريل	٤٨

٤٨	١- التطور التكنولوجي في البيولوجيا الإنسانية.....
٥٤	٢- التطور الهوية الإنسانية.....
٦١	٣- التطور الاجتماعي والثقافي.....
٦٣	٤- التطور الوعي والمعرفة.....
٦٩	الفصل الخامس الخاتمة.....
٦٩	أ- الخلاصة.....
٧٠	ب- التوصيات.....
٧١	قائمة المصادر والمراجع.....
٧٦	سيرة ذاتية.....
٧٧	ملاحقة.....

الفصل الأول

المقدمة

أ- خليفة البحث

دخلت الحياة الإنسانية في هذا القرن عصرًا حديثًا يتميز بتزايد العلم والتكنولوجيا في مختلف القطاعات. ويستند تطور التكنولوجيا إلى إدراك أن الإنسان مستمر في التقدم (Sandang، ٢٠١٣). ويسير هذا التقدم بسرعة ويحدث في مختلف مجالات الصحة، والاقتصاد، والسياسة، والاجتماع والثقافة، والحضارة. يتسبب التقدم في حدوث تغييرات تخلق تنوعًا يميز جيلًا عن جيل آخر (Bryan وآخرون، ٢٠١٩).

الحالة الإنسانية الراهنة تشهد تناقضات. التناقض المعني هو وجود سمات إنسانية، وهي الإبداع والوعي والخبرة والمشاعر الموجودة في غير الإنسان. يفترض أن غير الإنسان هم أجهزة كمبيوتر أو آلات معقدة (Pepperell، ٢٠٠٩). لا تعمل الآلات الآن كأدوات فحسب، بل تؤثر أيضا على الهوية الإنسانية والإدراك والتجربة. تسمح هذه الحالة بتطور كيانات الآلة التي يمكنها التفكير ولديها في النهاية قدرات شبيهة بالإنسان. يجادل بيريل (٢٠٠٩) بأن وجود هذه الآلات قد تسبب في حدوث ارتباك لأنه طمس الخط الفاصل بين الإنسان والآلات. الحالة الإنسانية تطورت كل بين من بوائها المختلفة.

التطور في الأساس تغيير في مجموعة من الكائنات الحية بمرور الوقت (Bryan وآخرون، ٢٠١٩). يدعي علماء الأحياء أن التطور مدفوع بالانتخاب الطبيعي. يحدث التطور بعد أن تتكيف الكائنات الحية على مدى فترة طويلة من الزمن مع بيئتها. وقد نظر داروين أن كل كائن حي في العالم يقدم دليلاً على حدوث التطور (Bryan وآخرون، ٢٠١٩). تتشابه العديد من المخلوقات على

الأرض ولكنها ليست متطابقة. يذكر داروين في كتابه "أصل الأنواع" أن المخلوقات الأقوى على البقاء مع بيئتها ستستمر في الوجود. هذا التكيف هو الذي يشكل النسل المتشابه ويسبب التطور.

ولا يحدث التطور في علم الأحياء فحسب، بل له أيضا تأثير في مجالات الفلسفة والتكنولوجيا. يؤكد التطور على التقدم التدريجي من شيء بسيط إلى بنية أكثر تعقيدا (Bryan وآخرون، ٢٠١٩). يؤكد بيبريل (٢٠٠٩) أن التطور لا ينطبق فقط في مجال علم الأحياء، بل يمتد إلى التكنولوجيا. انتشر تطور التكنولوجيا إلى مجالات مختلفة مثل التلاعب بالجينات والإلكترونيات الدقيقة والاتصالات. إن دور إنسان الي، وعلم استبدال الأعضاء الاصطناعية، واختراقات الذكاء الاصطناعي (AI)، والعديد من الثورات التكنولوجية الأخرى قد جلبت الإنسان إلى حد تجاوز قدراتهم وقدراتهم (Fajar، ٢٠٢٠). هذا الشرط في العلم وعالم الفلسفة يسمى ما بعد الإنسانية.

ويتم تعريف ما بعد الإنسانية على أنها حالة نهاية فترة النزعة الإنسانية. يتم تفسير ما بعد الإنسانية على أنها نهاية الكون المتمحور حول الإنسان (Pepperell، ٢٠٠٣). فالعصر الذي يشعر فيه الإنسان بأنهم كانوا يتمتعون بالسيطرة والسلطة الكاملة على الكون قد وصلوا الآن إلى نهاية تلك السيطرة والسلطة. إذا كانت النزعة الإنسانية تركز فقط على إمكانات الإنسان وقيمه، فإن ما بعد الإنسانية كحالة خطائية تشجعنا على البناء على إمكانية إنتاج وتطوير شيء ما من نقد النزعة الإنسانية (Bignall & Braidotti، ٢٠١٩). يتمثل شكل نقد النزعة الإنسانية في نقد ودحض وجهة النظر التقليدية التي تركز على الإنسان كمخلوقات مركزية في الكون. ينص بيبريل (٢٠٠٩) على أن ما بعد الإنسانية تؤمن بالعلاقة بين الإنسان والطبيعة والتكنولوجيا والوجودات

الأخرى غير الإنسانية. يكمن إبراز ما بعد الإنسانية في إزالة الحدود بين الإنسان وغير الإنسان.

يستكشف مفهوم روبرت بيرييل لمفهوم ما بعد الإنسانية تأثير العلاقة بين الإنسان والتكنولوجيا. يتم تسليط الضوء على الوعي والهوية والخبرة في مفهومه لما بعد الإنسانية. ويكشف بيرييل في كتابه (ما بعد الإنسانية تعقيد الوعي الإنسان والتكنولوجيا، ٢٠٠٩) عن ثلاثة أشكال لما بعد الإنسانية، وهي الحالة النهائية للكون المتمحور حول الإنسان، أي أن الإنسان لم يعودوا الوجود الوحيد الذي يؤثر على الحياة في هذه الطبيعة. ثانيًا، شرط التطور الإنساني هو عندما يكون استخدام التكنولوجيا قادرًا على تحسين البنى البيولوجية والمعرفية والاجتماعية والثقافية للإنسان، وكيف يمكن للتكنولوجيا والبيولوجيا أن تتكامل، بحيث تغير التكنولوجيا هوية الإنسان وتتجاوز حدودها التقليدية. ثالثًا، الحالة التي يتعايش فيها الإنسان وينظمون أنفسهم مع الطبيعة والعناصر الأخرى مثل الحيوانات والبيئة والآلات والأشكال غير الإنسانية.

إن تصوير التكنولوجيا والكون وتفرد الحيوانات والنباتات في الأعمال الأدبية يستحق الدراسة باستخدام فهم علم ما بعد الإنسانية الأدبية. علم ما بعد الإنسانية الأدبية هو دراسة الأنشطة التي تتجاوز الجوهر الإنساني (Endraswara، ٢٠٢١). يركّز علم ما بعد الإنسانية الأدبية على دراسة النصوص الأدبية التي تتحول نحو الأشياء التي تحدث خارج الإنسان، بمعنى أن الإنسان لم يعد محور الأعمال الأدبية بل ينتقل إلى النباتات والحيوانات والتكنولوجيا والكون. يمكن أن تكون هذه الأعمال الأدبية روايات، قصائد شعرية، أفلام أو قصة قصيرة.

القصة القصيرة هي نثر خيالي يقدم قصة موجزة. تمتاز القصة القصيرة بميزة تقديم الأحداث بطريقة أكثر ضخامة وإحكامًا وتركيزًا (Surur، ٢٠٢٣).

يجب أن يعكس منطق الأحداث في القصة القصيرة الواقع في المجتمع (Thahar، ٢٠٢١). يكشف الواقع في القصة القصيرة عن الخلفيات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والدينية والعلمية والتكنولوجية. ويتمثل شكل التطور العلمي والتكنولوجي في وجود ظواهر أو أحداث تتجاوز حدود الإنسانية وتبرز تطور الحياة. أطلق بييريل (٢٠٠٩) على هذا الحدث اسم "ما بعد الإنسانية"، وهي حقبة ما بعد الإنسانية، وهي حقبة تمتلك فيها التكنولوجيا وجودها وجوهرها الخاص الذي يساوي الإنسان بل ويتفوق عليهم. تتمثل حالة ما بعد الإنسانية هذه في القصة القصيرة "في سنة مليون".

القصة القصيرة "في سنة مليون" التي تحمل عنوان "Sejuta Tahun Masehi" باللغة الإندونيسية. كتب توفيق الحكيم، وهو كاتب مصري، قصة "في سنة مليون". هذه القصة القصيرة هي إحدى القصص القصيرة في مختارات "أرني الله". أما في النسخة الإندونيسية، فقد أُدرجت القصة القصيرة في مختارة "Perjamuan Cinta". تم ترشيح المختارات كأكثر الكتب مبيعاً. تصف هذه القصة القصيرة حدث ما بعد الإنسانية أو تطور الحياة الإنسانية. تروي هذه القصة القصيرة قصة حياة عصر أبدي. في ذلك الوقت، وصل الإنسان إلى مليون سنة ميلادية. لا يوجد ميلاد وموت. يعيش الإنسان دون معرفة هويتهم. في ذلك الوقت، كان الإنسان يتألفون من جنس واحد فقط، لا ذكر ولا أنثى. الحالة الطبيعية والإنسانية التي تظهر في هذه القصة القصيرة هي نتيجة لحرب عظيمة وقعت في الماضي. خلقت عواقب هذه الحرب تطوراً إنسانياً وتكنولوجياً وبيولوجياً واجتماعياً وثقافياً.

وقد أجريت البحوث على ما بعد الإنسانية من قبل. وجد المؤلف عشرة دراسات سابقة ذات صلة بالبحث الحالي. وهناك، أولاً البحث لنغراها الذي يدرس إمكانات وتهديدات تكنولوجيا الروبوتات استخبارات الاصطناعي في

القصتين القصيرتين "Linus Damono" (٢٠١٨) و "Cerita Dua Robot dan Pemuda Penyendiri" (٢٠١٩). يهدف هذا البحث إلى إظهار قضايا ما بعد الإنسانية في القصتين بوصفها تطورًا لمحو الأمية النقدية في زمن التطور السريع للذكاء الاصطناعي والروبوتات الآلية استخبارات والتكنولوجيا. وتظهر النتائج أن في القصتين القصيرتين يوتوبيا وديستوبيا حول المستقبل، حيث تتعايش الحياة الإنسانية مع الروبوتات استخبارات الاصطناعي والروبوتات (Nugraha)، (٢٠٢٤).

ثانيًا البحث لشهريل الذي يدرس حالة ما بعد الإنسان في رواية "آلة الزمن" للكاتب ه. ج. ويلز باستخدام نظرية لروبرت بييريل. يهدف هذا البحث إلى تفسير نهاية الحياة التي يركز على الإنسان، وتطور الحياة، وكيف يعيش الإنسان وإدارتهم لحياتهم. وتتضمن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ابتكار آلات الزمن، وأنواع جديدة من الإنسان، وأسلوب اللغة الإنسانية، والشخصيات الإنسانية، وفقدان الحضارة الإنسانية، والتغيرات في فنون الحياة الإنسانية، والتقدم العلمي والتقني في السفر عبر الزمن إلى الماضي والمستقبل. وقد أظهرت النتائج النظرية لهذا البحث أن التغيرات التي تحدث في حياة الإنسان في عصر ما بعد الإنسان لا يمكن فصلها عن تطور العلم والتكنولوجيا (شهريل)، (٢٠٢٣).

ثالثًا البحث لريزال وراهايو، فقد درس قيم التسامح في الحياة من خلال منظور ما بعد الإنسانية في أفلام "Ex Machina" (٢٠١٤) و "Artificial Intelligence" (٢٠٠١) استنادًا إلى منظور لروبرت بييريل. وجد هذا البحث عدم قدرة الإنسان على التسامح في عالم ما بعد الإنسانية. يظهر هذا البحث أن الإنسان محاطون بالفعل بعناصر ما بعد الإنسانية مثل الروبوتات، لكن

التفكير الإنساني يصر دائما على أن يكون المخلوق الأكثر كمالا من المخلوقات الأخرى (Rizal & Rahayu، ٢٠٢٣).

رابعًا البحث لشاجي، الذي يحليل تمثيل مفهوم ما بعد الإنسانية في أفلام "Wall-E" (٢٠٠٨) للمخرج أندرو ستانتون و "Avatar" (٢٠٠٩) للمخرج جيمس كاميرون. يسلط هذا البحث الضوء على العلاقة بين النزعة الإنسانية وما بعد الإنسانية ويعيد تقييم المنظور المتمركز حول الإنسان ويوضح كيف ينبغي أن يتصرف الإنسان تجاه الكيانات غير الإنسانية. وتوضح النتائج أن الموقف الاستهلاكي في أفلام "Wall-E" (٢٠٠٨) و "Avatar" (٢٠٠٩) له تأثير على التدهور البيئي لأنه يتطلب زيادة الإنتاج، و يمكن أن يكون للتكنولوجيا تأثير إيجابي أو حتى تدمير الحياة على الأرض. تظهر البحث أيضا أن التحول من الإنسانية إلى ما بعد الإنسانية يعد بمستقبل جيد حيث يتم تقدير الكيانات غير الإنسانية وتحظى بمكانة متساوية مع الإنسان (Shaji، ٢٠٢٣).

خامسًا البحث لغوميل، الذي يدرس حالة ما بعد الإنسانية و بوالنزعة الإنسانية في رواية "The Island of Dr. Moreau" (١٩٨٦) ل هـ. ج. ويلز من خلال تطبيق نظريات برايدوتي وأغامبن ولف وشخصيات أخرى من ما بعد الإنسانية. يهدف هذا البحث إلى توضيح استغلال الدكتور مورو للإنساني للحيوانات والقسوة التي مارسها عليها. وجد في هذه الدراسة أن تمثيل "Beast Folk" (الإنسان نصف الحيوان) كان نتيجة للتجارب البيولوجية التي أجراها الدكتور مورو. إن وجود "Beast Folk" هو نتيجة أفعال الدكتور مورو التي تنتهك أخلاقيات العلم وهي معادية للإنسانية، في حين أن تجارب خلق مخلوقات هجينة (Beast Folk) هي شكل من أشكال ما بعد الإنسانية ومن خلال التكنولوجيا (Gomel، ٢٠٢٣).

سادسًا البحث للي وإديبو، الذي يدرس الذاتية الاصطناعية في رواية "Klara of the Sun" لإيشيغورو. يهدف هذا البحث إلى الكشف عن مكان الإنسانية، وموقع القلب الإنساني، والخلق الجدلي للقلب الإنساني، وانعكاس الذاتية والشخصية الإنسانية، بالإضافة إلى تقديم فهم للجمهور عن الإنسان وغير الإنسان. وتظهر نتائج هذه الدراسة أن العلاقة بين شخصية كلارا وروبوتها جوزي تمثل حالات من التفاعل بين الإنسان وغير الإنسان. ويوضح الموقف الإنساني الذي عبرت عنه جوزي أن المواقف الإنسانية لا يمكن أن تكمن ليس فقط في الإنسان ولكن أيضا في غير الإنسان. بالإضافة إلى ذلك، يخلص هذه الدراسة أيضًا إلى أن علم الوجود العلائقي أكثر ملاءمة لفهم حالات الذاتية والشخصية الإنسانية، خاصة في حالات التفاعل بين الإنسان وغير الإنسان (Li & Addebo، ٢٠٢٣).

سابعًا البحث لبوترا وهامبلي، الذي أجراه تكنولوجيا Cyborgs والنساء على أساس نظرية ما بعد الإنسانية دلونا ج. هاراواي. هذا البحث المنهج الكيفي ويستخدم الدراسات الأدبية. والغرض من هذا البحث هو معرفة نظرية Cyborgs وصلتها بحالة المرأة. أظهرت النتائج أنه يجب الاستفادة من وجود تكنولوجيا Cyborgs لتكوين هوية غير بيولوجية وكأداة لتحرير المرأة (Putra & Hambali، ٢٠٢٣).

ثامنًا البحث لماندي وآخرون، الذي يناقش آثار اللاهوت المسيحي على مفهوم إعادة خلق الإنسان في سياق عصر ما بعد الإنسانية. يستخدم هذا البحث المنهج الكيفي من خلال تحليل الدراسة الأدبية. يهدف هذا البحث إلى فهم المنظور المسيحي لما بعد الإنسانية الذي يهيمن بشكل متزايد على تطور التكنولوجيا والعلوم الحالية. وقد نتج هذا البحث فهم أعمق للتقاطعات والتعارضات بين اللاهوت المسيحي وما بعد الإنسانية، بالإضافة إلى تقديم رؤى

حول كيفية استجابة التعاليم المسيحية للتحديات الأخلاقية والمعنوية الناشئة عن التقدم التكنولوجي (Mandi وآخرون، ٢٠٢٣).

تاسعًا البحث لسوسا، الذي يحلل تمثيل العلاقات الرومانسية بين الإنسان والروبوتات الذكية في رواية الخيال العلمي "The Mad Scientist's Daughter" (٢٠١٣) للكاتبة كاساندر روز كلارك. والغرض من هذه الدراسة وصف العلاقة الرومانسية بين الإنسان والأندرويد. وتظهر نتائج هذه الدراسة أن هناك تعاطفًا من كات تجاه الروبوت المسمى فين (Finn). تغير كات (Cat) وجهات نظرها وسلوكها في علاقتها مع الروبوت. تحاول كات (Cat) وفين (Finn) فهم بعضهما البعض من أجل تعزيز شعور "الرغبة في رعاية بعضهما البعض" في علاقتها. ويمكن أن تُظهر هذه العلاقة الرومانسية أن الإنسان يمكن أن يصبح أكثر إنسانية لأنه يتكون من الرغبة في رعاية الكائنات الأخرى ورعايتها (Sousa، ٢٠٢٢).

عاشرًا البحث لإندراسوارا، الذي يناقش الأدب متعدد التخصصات، وأدب ما بعد الذاكرة، وأدب ما بعد الإنسانية، وأدب ما بعد الحقيقة. يهدف هذا البحث إلى تقديم فهم للأدب متعدد التخصصات للأدب كمنظور لفهم النصوص الأدبية. وقد تبين أن الأدب متعدد التخصصات يوفر فهما أكثر شمولًا وحلولًا. يحاول الأدب الحلوي حل مشكلة ما باستخدام العديد من التخصصات. تعني ما بعد الذاكرة الأدبية فهم ما بعد ذاكرة عصر ماوما بعد الإنسانية الأدبية تعني فهم الأدب باستخدام منظور ما بعد الإنسان، بينما تعني ما بعد الحقيقة حيث يمكن إخفاء الأكاذيب في الأعمال الأدبية كحقيقة (Endraswara، ٢٠٢١).

ومن هذه الدراسات العشر، يمكن للمؤلفة أن يستنتج أن هناك بعض أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة وهذا البحث. ويكمن التشابه

الأول في سكين التحليل في شكل نظرية ما بعد الإنسانية لروبرت بييريل الموجودة في البحث (شهريل، ٢٠٢٣) وموضوع الدراسة هو القصص القصيرة في البحث (Nugraha، ٢٠٢٣)، أما التشابه التالي فيوجد في سبع دراسات (Nugraha، ٢٠٢٤؛ Rizal & Rahayu، ٢٠٢٣؛ Shaji، ٢٠٢٣؛ Gomel، ٢٠٢٣؛ Li & Addebo، ٢٠٢٣؛ Sousa، ٢٠٢٢) التي تستخدم الأعمال الأدبية كموضوع للدراسة. في حين يكمن الاختلاف في موضوع الدراسة في شكل روايات (شهريل، ٢٠٢٣؛ Gomel، ٢٠٢٣؛ Li & Addebo، ٢٠٢٣؛ Sousa، ٢٠٢٣)، بينما يستخدم بعضها الأفلام (Rizal & Rahayu، ٢٠٢٣؛ Shaji، ٢٠٢٣)، بينما تركز بعض الأبحاث (Putra & Hambali، ٢٠٢٣؛ Mandi وآخرون، ٢٠٢٣؛ Endraswara، ٢٠٢١) فيركز البحث فقط على مضامين نظرية ما بعد الإنسانية خارج الأعمال الأدبية.

تعد الدراسات السابقة التي تم ذكرها مراجع داعمة لهذا البحث. من المهم معرفة هذا البحث لمعرفة حالة وأشكال التطور الإنساني في القصة القصيرة "في سنة مليون" للكاتب توفيق الحكيم، وذلك استنادا إلى منظور لروبرت بييريل ما بعد الإنسانية. إن فهم تأثير التقدم العلمي والتكنولوجي على حالة الإنسانية وتطورها يحتاج إلى دراسة متأنية؛ لأن التقدم العلمي والتكنولوجي قادر على إحداث تأثيرات إيجابية وسلبية على حد سواء. مع تذكر أن التقدم العلمي والتكنولوجي يمكن أن يكون له تأثيرات إيجابية وسلبية. وذلك أيضا لأن قوة العلم والتكنولوجيا ليست حلا فحسب، بل يمكن أن تكون أيضا تهديدا للاستمرارية والاستدامة والثقافة والحضارة الإنسانية.

ب- أسئلة البحث

انطلاقا من البحث تمكن صياغة أسئلة البحث على النحو التالي:

- ١- كيف الحالة الإنسانية في قصة القصيرة "في سنة مليون" لتوفيق الحكيم باستخدام منظور ما بعد إنسانية لروبرت بيبيريل؟
- ٢- ما أشكال تطور الحالة الإنسانية في القصة القصيرة "في سنة مليون" لتوفيق الحكيم باستخدام منظور ما بعد إنسانية لروبرت بيبيريل؟

ج- أهداف البحث

ولهذا البحث هدفان يجب تحقيقهما:

- أ- وصف الحالة الإنسانية في القصة القصيرة "في سنة مليون" لتوفيق الحكيم باستخدام منظور ما بعد الإنسانية لروبرت بيبيريل.
- ب- وصف أشكال تطور الإنسانية في القصة القصيرة "في سنة مليون" لتوفيق الحكيم باستخدام منظور ما بعد الإنسانية لروبرت بيبيريل.

د- فوائد البحث

الفوائد التي يمكن الحصول عليها في هذا البحث هي فوائد نظرية وتطبيقية.

- ١- الفوائد النظرية وهي:
- أ) إن نتائج هذا البحث مكرسة لتوفير المعرفة العلمية حول حالة وأشكال التطور الإنساني في عصر التقدم التكنولوجي الحديث.
- ب) تقديم رؤى في النظرية الأدبية وممارستها في الدراسات التحليلية في مجال الأدب العربي، وخاصة في القصة القصيرة "في سنة مليون" واستخدام نظرية ما بعد الإنسانية لروبرت بيبيريل.
- ٢- الفوائد التطبيقية وهي:

(أ) تزود الباحثة كفاءة التحليل خاصة في تحليل القصة القصيرة لتوفيق الحكيم "في ستة مليون" باستخدام نظرية ما بعد الإنسانية لروبرت بييريل.

(ب) كمرجع جديد في مجال علم الاجتماع الأدبي خاصة في علم ما بعد الإنسانية الأدبي في تحليل القصة القصيرة لتوفيق الحكيم "في ستة مليون" باستخدام نظرية ما بعد الإنسانية لروبرت بييريل.

هـ- تحديد البحث

إن التحديد في هذا البحث يحتوي على أمرين، الأول يتعلق بنظرية. أن نظرية ما بعد الإنسانية التي بدأها لروبرت بييريل لها ثلاثة شروط: (١) شرط يصف نهاية الطبيعة المتمحورة حول الإنسان، أي أن الإنسان لم يعد الوجود الوحيد الذي يؤثر على الحياة في هذه الطبيعة؛ (٢) شرط يتعلق تطور الإنساني، أي عندما يكون استخدام التكنولوجيا قادرًا على تحسين البنى البيولوجية والمعرفية والاجتماعية والثقافية للإنسان؛ (٣) شرط يتعايش فيها الإنسانية وتنظم نفسها مع الطبيعة والعناصر الأخرى كالحوانات، والبيئة، والآلات، وما هو غير إنساني. في هذه الدراسة، يحرص الباحثة في هذه الدراسة مناقشة نظرية ما بعد الإنسانية في حالتين فقط، وهما حالة الصورة الطبيعية لما بعد الإنسانية وتطورها. والثاني بالموضوع البحث أي القصة القصيرة، فقد اقتصر الباحثة على قصة قصيرة واحدة فقط بعنوان "في ستة مليون" من بين ١٨ عنواناً قصصياً قصيراً تم تلخيصها في مختارات "أرني الله". وذلك لأن القصة القصيرة "في ستة مليون" ذات صلة بالموضوع وتصف حالة الإنسان وتطورها وفقاً لوجهة نظر ما بعد الإنسانية لروبرت بييريل.

و- تحديد المصطلحات

لتكون المصطلحات في هذا البحث واضحة ولا تؤدي إلى تفسيرات متنوعة أتت الباحثة بتحديد المصطلحات المتعلقة بهذا البحث، وهي كمايلي:

١. قصدت الباحثة بهذا الإصطلاح الحالة الإنسانية هي حالة عصر يتساوى فيه الإنسان وغير الإنسان في الأدوار والمواقف لحماية الطبيعة. يمكن أن تشمل العناصر غير الإنسانية التكنولوجيا والحيوانات والنباتات والآلات وجميع أشكال الهوية غير الإنسانية.
٢. قصدت الباحثة بهذا الإصطلاح تطور الإنساني هو تغير في حالة مختلف جوانب الحياة الإنسانية، نتيجة لعملية التكيف والانتخاب الطبيعي. يؤكد التطور في ما بعد الإنسانية لروبرت بيبريل على التغيرات التي تحدث داخل الإنسان وخارجه. لأن التطور الذي يحدث في عصر ما بعد الإنسانية يُظهر تحولاً في فهم معنى أن يكون الإنسان "إنساناً"، ويتساءل عما إذا كان الإنسان لا يزال يُطلق عليه اسم "إنسان" عند حدوث هذا التطور.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ- علم ما بعد الإنسانية

١- روبرت بيبريل

ولد روبرت بيبريل عام ١٩٤٤ في إنجلترا. وهو فيلسوف وأكاديمي وكاتب معروف بإسهاماته في ما بعد الإنسانية والعلاقة بين التكنولوجيا والثقافة والفن. بدأ حياته المهنية بالحصول على درجة البكالوريوس في الفلسفة من جامعة ريدينغ، ثم واصل دراسته في نظرية الفن والتكنولوجيا في جامعة بريستول. أنتج خلال حياته العديد من الأعمال المكتوبة التي ركزت على ما بعد الإنسانية والتكنولوجيا والثقافة. تستكشف أعماله كيفية تغيير التقدم التكنولوجي لنظرة الإنسان ووجودهم في العالم. أشهر كتبه هو " *Posthuman Creations: The Interplay of Technology and Culture* " (٢٠٠٣). يناقش هذا الكتاب كيف يمكن أن يؤثر تأثير التكنولوجيا على الثقافة على نظرة الإنسان وهويته. ثم يستعرض كتاب " *The Posthuman Condition* " (٢٠٠٥) مفهوم وآثار تطور الدماغ الإنساني في سياق تكنولوجيا ما بعد الإنسانية.

٢- علم ما بعد الإنسانية لروبرت بيبريل

تركز نظرية ما بعد الإنسانية التي طورها روبرت بيبريل على كيفية تأثير التكنولوجيا والتغير الاجتماعي على مفهوم الإنسانية وتطور الحياة. تمثل ما الإنسانية اللحظة التي ينتقل فيها الإنسان حقًا من الحالة التقليدية إلى وجود ما بعد الإنسانية. ترفض ما بعد الإنسانية النظرة التقليدية للإنسانية التي ترى الإنسان كمركز للكون يجادل بيبريل (٢٠٠٩) بأن ما بعد الإنسانية تصف الحالة النهائية للاضطراب الاجتماعي المعروف باسم الإنسانية. ولدت ما بعد

الإنسانية على أساس النزعة الإنسانية. إذا كانت النزعة الإنسانية تعني الفهم الذي يعطي الأولوية لقيمة ومكانة الإنسان كمعيار في كل شيء. ثم تشكك ما بعد الإنسانية في أولوية الإنسان والحاجة إلى الإنسان كمعيار (Rizal & Rahayu، ٢٠٢٣).

يدخل الإنسان عصر التكنولوجيا المتقدمة الذي يتميز بظهور أنظمة يمكنها تنفيذ عمليات مختلفة بنفسها (الأتمتة). تشمل التطورات التكنولوجية الإلكترونيات الدقيقة والتلاعب بالجينات والاتصالات. وتشير هذه التطورات إلى محاولة السيطرة على جوانب الطبيعة التي كانت حتى الآن بعيدة عن سيطرة الإنسان (Pepperell، ٢٠٠٩). إن عصر ما بعد الإنسانية هو عندما يبدأ الإنسان في فقدان إمكانية التمييز بين الإنسان والطبيعة تمامًا. يشير مفهوم ما بعد الإنسانية إلى فكرة أن الإنسان أو الكيانات في وضع يتجاوز الحدود الإنسانية.

تتميز ما بعد الإنسانية بانتقال الإنسان فعليًا من الحالة التقليدية (النزعة الإنسانية) إلى وجود ما بعد الإنسانية. يرى بييريل (٢٠٠٩) أن ما بعد الإنسانية تصف حالة ما بعد النزعة الإنسانية، وتستخدم لوصف نهاية الاضطراب الاجتماعي المعروف بالإنسانية. ولدت ما بعد الإنسانية على أساس النزعة الإنسانية. إذا كانت النزعة الإنسانية تعني الفهم الذي يعطي الأولوية لقيمة الإنسان ومكانته كمعيار في كل شيء. إذاً، تشكك ما بعد الإنسانية في أولوية الإنسان والحاجة إلى الإنسان كمعيار (Rizal & Rahayu، ٢٠٢٣).

تجادل ما بعد الإنسانية بشكل عام بأن التغيرات المختلفة في الحياة الإنسانية، وخاصة في التطور التكنولوجي، يمكن أن تسبب تغيرات في علاقات الإنسان مع العالم المحيط به. تتسم حالة ما بعد الإنسانية بالنشوة تجاه التكنولوجيا وترتبط بالتغيرات التي تحدث في مختلف المجالات (Muhamad،

٢٠٢٣). يتم تصنيف خطاب ما بعد الإنسانية إلى ثلاثة أجزاء. أولاً، الخطاب البيولوجي، والخطاب التكنولوجي، والخطاب الثقافي الفلسفي. يوجه الخطاب البيولوجي الانتباه إلى التطور المستقبلي للإنسان وتطور الفسيولوجيا الإنسانية التي يمكن أن تحدث في فترة زمنية معينة، أو حتى في عملية التكافل مع الأنواع الأخرى، مثل الاستنساخ (*cloning*). يعد خطاب ما بعد الإنسانية في علم الأحياء مثلاً على كيفية زرع الخلايا الإنسانية الآن في الحيوانات، وخلق إنسان هجين (نصف إنسان ونصف حيوان)، ولكن بالطبع هناك حدود أخلاقية يجب مراجعتها (Gomel، ٢٠٢٣). هناك خطابات بيولوجية أخرى مثل عمليات زرع الأجسام التي انتشرت الآن إلى عمليات زرع الخلايا، وهي أفعال إنسانية لعلاج نفسها في أي وقت، على سبيل المثال القلب والكلى وغيرها.

ثانياً، يركز الخطاب التكنولوجي على الهندسة التركيبية أو فكرة العلاقة بين إنسان والآلات. يولي الخطاب التكنولوجي لما بعد الإنسان اهتماماً أكبر بالبيئة التكنولوجية لحياة الإنسان، أي تأثير وتفاعل البيئة أو الثقافة التكنولوجية مع الحياة اليومية. في حياة الإنسان هناك اعتماد على التكنولوجيا. تهتم ما بعد الإنسانية بوجهات النظر العملية والواقعية المتعلقة بالتجارب العلمية مثل دمج الإنسان مع الآلات. إن إضافة مكونات الآلة تجعل الإنسان والآلات في نظام موحد بقدرات تتجاوز قدرات الإنسان بشكل عام. كما أن هناك عدة أنواع من تكنولوجيا "الزرع" مثل إدخال الكهرباء في جسم الإنسان (جهاز تحديد الهوية بالترددات الراديوية - *RFID*). كما أن ظاهرة ما بعد الإنسان أصبحت أكثر انتشاراً حيث أصبحت الروبوتات أكثر شبهاً بالإنسان من حيث البنية الجسدية والقدرات.

ثالثًا، يركز الخطاب الثقافي - الفلسفي على كيفية تفاعل التكنولوجيا والثقافة لتشكيل وجهات النظر حول الإنسان ووجودهم. وفي سياق الثقافة، تسعى ما بعد الإنسانية إلى معالجة تأثير التكنولوجيا على الفن والإعلام وأشكال التعبير الثقافي الأخرى (Pepperell, 2009). في هذا الصدد، تناقش ما بعد الإنسانية أيضًا كيفية تغيير التكنولوجيا للإنسان من خلال خلق ثقافة تغيّر التصورات الإنسانية لحدود الإنسانية والهوية.

٣- أشكال ما بعد الإنسانية لروبرت بييريل

تظهر ما بعد الإنسانية أن وجهات النظر التقليدية حول التأثير على الإنسان قادرة على الخضوع لتغييرات كبيرة، بحيث لم يعد الإنسان يتواصلون بنفس الطريقة (Rizal & Rahayu, 2023). ويرتبط مفهوم ما بعد الإنسانية أيضًا بالتقارب بين البيولوجيا والتكنولوجيا، والتي يصعب تمييزها بشكل متزايد. يقترح روبرت بييريل (2009) ثلاث جولات من حالة ما بعد الإنسانية، وهي:

أ) ما بعد الإنسانية لا تعني نهاية الإنسان، بل نهاية الطبيعة المتمحورة حول الإنسان. وهذا يعني أن الإنسان في هذا العصر لم يعودوا مركز الكون، بل هناك كائنات أخرى مساوية للإنسان بل وتتفوق عليهم. لذا ترفض ما بعد الإنسانية الاعتقاد بأن الإنسان كائنات أسمى من الكائنات الأخرى. هذه الكائنات الأخرى هي الآلات والحيوانات والنباتات وغيرها من الكائنات التي تتفاعل مع البيئة. تناقش ما بعد الإنسانية حالة الإنسان المعاصر التي تتميز بعدم وضوح الحدود بين الإنسان والتكنولوجيا. تهتم ما بعد الإنسانية في هذه الحالة أكثر بالحالة المعاصرة التي تغيرت بفعل التكنولوجيا والبيئة.

ب) تناقش نظرية ما بعد الإنسانية تطور الحياة الذي لا يقتصر على علم الوراثة وحده، بل يمتد إلى التكنولوجيا. يؤكد روبرت بيبريل أن تطور الحياة الإنسانية لا يقتصر على علم الأحياء وحده، بل يمتد إلى الوجود الثقافي والتكنولوجي. وهذا الشرط يعني أن هذا الشرط لا يعني انقراض الجينوم الإنساني، بل هناك زيادة في الإنسان بحيث تصبح حياتهم لا نهائية. لا تزال الأرض مليئة بأنواع أقدم من الإنسان. ليس من الضروري أن يتخلص التطور من الأنواع القديمة عندما ينتج أنواعاً جديدة. تتكون أشكال التطور في ما بعد الإنسانية لروبرت بيبريل من تطور التكنولوجيا والإنسانية، وتطور الهوية، والتطور البيولوجي، والتطور الاجتماعي والثقافي، وتطور الوعي والمعرفة.

ج) تناول البوشومانية كيفية عيشنا وتنظيمنا لاستغلال البيئة والحيوانات وغيرها، لذا فهي تتعامل أيضاً مع قضايا الأخلاق والعدالة، واللغة والتواصل بين الأنواع، والنظم الاجتماعية، والتطلعات الفكرية متعددة التخصصات. وهكذا، فإن ما بعد الإنسانية تفتح المجال لتساؤل وتوسيع آراء الإنسان عن أنفسهم وبيئتهم، مما يؤدي إلى ظهور وجهات نظر جديدة قد تحدث تغييرات في الطريقة التي يعيش بها الإنسان ويتواصلون بها في المستقبل.

ب- التطور

١- تعريف وتاريخ التطور

التطور يأتي من الكلمة اللاتينية التي تعني فتح التمرير. وفي بداية استخدامها في اللغة الإنجليزية في القرن السابع عشر الميلادي، كانت كلمة تطور

تصف عملية تطور كائن حي من شكل أولي غير كامل إلى شكل بالغ (Burnie، ٢٠٠٥). ويذكر والويو (٢٠٠٥) أن كلمة تطور وفقاً لقاموس ويبتر الثاني تعني عملية التغير التطوري التدريجي أو البطيء. تم استخدام كلمة "التطور" لأول مرة من قبل هربرت سبنسر، الفيلسوف البريطاني. ويتعلق مفهوم التطور عند سبنسر بتطور الخصائص أو السمات أو الظروف مع مرور الوقت من خلال التغيرات التدريجية (Waluyo، ٢٠٠٥). وبالتالي، فإن مصطلح التطور لا يتعلق فقط بمجال علم الأحياء.

منذ ما يقرب من ١٥٠ عاماً، ارتبط مفهوم التطور برجل واحد هو عالم الطبيعة البريطاني تشارلز داروين. لكن داروين لم يخترع فكرة التطور بالكامل. فقد قدم داروين (١٨٥٩) في كتابه "The Origin of Species" دليلاً معقولاً على التطور، حيث أظهر أن الكائنات الحية يمكن أن تتغير. تنص نظرية التطور التي وضعها داروين على أن الكائن الحي متنوع للغاية وأن الطبيعة ستقوم بالاختيار وفقاً للظروف في ذلك الوقت. فالأفراد الذين يتوافقون مع الظروف الطبيعية أو الذين يستطيعون تكيف أنفسهم هم الوحيدون الذين يستطيعون البقاء على قيد الحياة، بينما يموت الأفراد غير المناسبين (Darwin، ١٨٥٩).

حدث التطور الإنساني لأول مرة من أستراليا ونيو كاسل أفارينسيس إلى الإنسان العاقل. حدث هذا التطور قبل خمسة ملايين سنة (Santosa، ٢٠٢٠). لقد أدى التطور الإنساني إلى ولادة أنواع إنسانية مختلفة على الأرض. أحد الأمثلة على التطور الإنساني هو الإنسان النياندرتال (*Homo Neandertal*) والإنسان العاقل (*Homo Sapiens*). في التطور الإنساني، يعتبر الإنسان البدائي هو الموضوع الرئيسي. على مدار مليوني عام من التطور، يتميز هذا النوع الإنساني بخصائص مختلفة. في العالم الحديث، يُعتبر الإنسان العاقل والإنسان النياندرتال نوعين مختلفين من سلف مشترك منذ حوالي ٦٦٠ ألف سنة. ومع

ذلك، أظهر تسلسل جينوم إنسان النياندرتال في عام ٢٠١٠ أن إنسان النياندرتال تزوج بالفعل مع الإنسان العاقل حوالي ٧٥,٠٠٠ سنة قبل الميلاد، قبل وصول الإنسان العاقل إلى أوروبا والشرق الأوسط وآسيا. وقد ظهر الإنسان العاقل، المعروف أيضًا باسم الإنسان الحديث، منذ حوالي عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد (Aisy وآخرون، ٢٠٢٤).

يمكن أن يحدث التطور بسبب التأثيرات الطبيعية أو الهندسة الإنسانية (Waluyo، ٢٠٠٥). وانتشر استخدام مصطلح التطور في نهاية المطاف إلى مختلف المجالات وصولاً إلى التكنولوجيا الحديثة، وذلك لأن نظرية التطور هي في الأساس نظرية ديناميكية. فالنجوم والكواكب بما في ذلك الأرض تتطور. كما تطور السلوك الإنساني والهندسة المعمارية والأزياء والفن والعلوم وحتى التكنولوجيا.

٢- أنواع التطور

خضعت الحياة لتطور متعدد الأوجه. ويفصل (Waluyo، ٢٠٠٥) أن التطور في تطوره ينقسم إلى ثلاثة أنواع:

أ) التطور الكوني

التطور الكوني يعني التطور الذي يحدث في الكون، بما في ذلك الأرض، فالتبيعة كما نعرفها اليوم هي نتيجة قرون من التطور. يدعي علماء الذرة أن الخصائص الكيميائية والفيزيائية للأجسام دائماً في حالة مستقرة، لذا لا يوجد تطور. ومع ذلك، فقد أثبت علماء الفيزياء الحديثة في اكتشافاتهم أن الذرات لا يزال من الممكن أن تتحلل إلى نيوترونات وبروتونات وإلكترونات، مما يعني أنه بعد تكوين الذرات يحدث التطور الكوني. ومن الأمثلة على التطور هو تكوين المجرات من السحب الذرية. بالإضافة إلى ذلك، يؤيد الجيولوجيون

أيضاً مقولة تطور الأرض من خلال إظهار أن العالم خضع لتغيرات خلال تاريخ نموه. على سبيل المثال، ظهور الجبال التي اختفت فيما بعد بسبب التعرية.

ب) التطور البيولوجي

ويسمى التطور البيولوجي أيضاً التطور العضوي أو تطور الحياة. والتطور البيولوجي هو التغير بمرور الوقت في سمة أو أكثر من السمات الموروثة الموجودة في مجموعات الكائنات الحية (Hasan وآخرون، ٢٠١٤). وتشمل هذه السمات الموروثة التشريح أو الكيمياء الحيوية أو السلوك الذي يستمر من جيل إلى آخر. لا يمكن للتطور البيولوجي أن يحدث إلا عندما تكون هناك اختلافات في الصفات الموروثة في المجموعة السكانية. الموضوعات الرئيسية في التطور البيولوجي هي إثبات أصل الحياة، وإثبات العلاقة بين القرابة وتنوع الكائنات الحية، والتنبؤ بتطور الكائنات الحية في المستقبل (Burnie، ٢٠٠٥).

ج) تطور الثقافة والحضارة

جاء تطور الثقافة والحضارة نتيجة لظهور التطور الإنساني. فالإنسان هم نتيجة تطور يختلف عن تطور الكائنات الحية الأخرى. فالتطور الإنسان متنوع لأن الإنسان يستطيعون استخدام اللغة (المنطوقة)، ويستطيعون التفكير، ويستطيعون التمييز بين الخير والشر. التطور الأكثر تميزاً للإنسان هو أن الإنسان يتعلمون ليس فقط من خلال تجاربهم الخاصة، ولكن أيضاً من خلال تجارب الآخرين. وهذا يخلق تبادلاً ثقافياً، وهي طريقة لاكتساب المعلومات والأفكار التي

تحدث جنباً إلى جنب مع عمليات التطور العادية (Burnie، ٢٠٠٥).

٣- التطور لروبرت بييريل

يؤكد روبرت بييريل في كتاب (ما بعد الإنسان: تعقيد الوعي الإنساني والتكنولوجيا، ٢٠٠٩) أن تطور الحياة لا يقتصر على علم الوراثة وحده، بل يمتد ليشمل التكنولوجيا. يؤكد روبرت بييريل أن التطور لا يحدث فقط في مجال علم الأحياء كما ذكر داروين، بل أيضاً في التغيرات التكنولوجية والاجتماعية والثقافية التي يمكن أن تغير جوهر الإنسانية نفسها. التطور الذي ذكره روبرت بييريل هو كما يلي:

أ) التطور التكنولوجي والإنسانية

في ما بعد الإنسانية، لا يفصل التطور الإنساني عن التطور التكنولوجي. يعتمد الإنسان بشكل متزايد على التكنولوجيا مثل الأدوات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي والذكاء الاصطناعي. لقد أصبحت التكنولوجيا جزءاً لا يتجزأ من حياة الإنسان لدرجة أن الحدود بين الإنسان والتكنولوجيا أصبحت غير واضحة (Pepperell، ٢٠٠٩). يمكن للتطورات التكنولوجية، خاصة في مجال الحوسبة والذكاء الاصطناعي، أن توسع من نطاق الإدراك الإنساني. ويشمل ذلك في الجهاز العصبي الذي يتيح معالجة المعلومات والقدرات المعرفية العليا. على سبيل المثال، في تجربة أجراها الدكتور ويليام دوبيل الذي قدم رؤية جزئية للقطط باستخدام كاميرا فيديو صغيرة وجهاز كمبيوتر محمول وسلسلة من الأقطاب الكهربائية المثبتة في دماغ الإنسان، بحيث يمكن للشخص رؤية ما تراه القطة (Pepperell، ٢٠٠٩).

ب) التطور الهوية الإنسانية

يقول بييريل (٢٠٠٩) أن الجسد والعقل، والجسد والبيئة، والوعي والبيئة لا يمكن التمييز بينهما على الإطلاق. المعنى الضمني العام هو أنه لا يمكننا أبداً وضع حدود مطلقة للإنسان جسدياً وعقلياً. يدعي روبرت بييريل في كتابه "ما بعد الإنسانية" أن الهوية الإنسانية لم يعد من الممكن فهمها بشكل تقليدي على أنها شيء ثابت ومحدود بالجسد البيولوجي. تصبح الهوية الإنسانية أكثر مرونة لأنها تتأثر بالتفاعلات مع التقنيات مثل الحواسيب والذكاء الاصطناعي، وكذلك تلك المتصلة رقمياً. ومن الأمثلة على تطور الهوية هو انخراط هوية الإنسان في العالم الرقمي، وبالتالي فصل الجسد المادي عن العالم الرقمي. فالجسد البيولوجي للإنسان لا يمكن رؤيته شخصياً فقط، بل يمكن رؤيته من خلال العالم الرقمي.

ج) التطور البيولوجي

التطور البيولوجي هو عندما يتجه الإنسان نحو حالة يمكن فيها إصلاح الجسم أو حتى استبداله بتكنولوجيا متقدمة. وتشمل هذه التقنيات تكبير الجسد، والأطراف الصناعية، وتكنولوجيا النانو، وحتى نقل الوعي (Pepperell، ٢٠٠٩). يوجّه الخطاب البيولوجي الانتباه إلى التطور المستقبلي للإنسان (الإنسان العاقل) وتطور فسيولوجيا الإنسان الذي يمكن أن يحدث خلال فترة زمنية معينة. بل إن الخطاب البيولوجي يوجّه الاهتمام إلى تطور الإنسان نحو تشكيل

أنواع جديدة أو أنواع أخرى مثل الاستنساخ. وقد أفرز خطاب ما بعد الإنسانية في علم الأحياء اختراقات مذهلة في الأطراف الإنسانية، مثل كيفية زرع خلايا حيوانية في جسم الإنسان لخلق إنسان هجين (إنسان نصف حيواني).

تقدم التكنولوجيا الأطراف الاصطناعية، وهي تقنية دمج الإنسان والآلات أو صناعة الأطراف الاصطناعية، مثل صمامات القلب الاصطناعية وأجهزة تنظيم ضربات (Pepperell، ٢٠٠٩). وتكنولوجيا النانو، وهي تقنية لتطوير آلات صغيرة جدًا مبرمجة للعمل في بيئة شبيهة بالإنسان. على سبيل المثال، إدخال آلات جزيئية في الدم لصد الخلايا الفيروسية الضارة وقتلها، أو إصلاح الحمض النووي (DNA) التالف بحيث يمكن إحياء الخلايا الميتة (Pepperell، ٢٠٠٩). هناك التلاعب الجيني، وهو محاولة لاختزال مجموعة من الشفرات (الحمض النووي) لإنتاج نسل جديد يتمتع بمجموعة متنوعة من الصفات الجسدية والتجميلية والمعرفية. يشرح عالم الأحياء، ستيف جونز (١٩٩٣) في كتابه "Language of Genes" أن الحمض النووي الإنساني يحتوي على آثار نسب تعود إلى بداية الحياة. وقد ادعى بعض علماء الوراثة، ريتشارد دوكينز أن الحمض النووي هو في الواقع آلة مكونة للحياة (Dawkins، ١٩٩٥). الآلات "رقمية" مثل أجهزة الكمبيوتر، وهذا يعني أن جميع الكائنات الحية هي آلات مبرمجة لإعادة إنتاج نفسها (إعادة إنتاج قاعدة بيانات رقمية). يرى

دوكينز (١٩٩٥) أنه بهذه الطريقة، لا يوجد فرق بين الميكانيكي والعضوي عند الحكم على الحمض النووي.

د) التطور الاجتماعي والثقافي

تطورت التكنولوجيا في البداية بشكل تدريجي مع تقدم الثقافة والحضارة. تتأثر الحياة الاجتماعية والأخلاقية بالأجهزة التكنولوجية. تعمل التكنولوجيا على تحسين النظرة الإنسانية للعالم، والممارسات الاجتماعية، والمنظمات، والقيم، وأنماط الحياة (Tamimi & Munawaroh، ٢٠٢٤). وقد شهد التطور الاجتماعي والثقافي تطورًا اجتماعيًا وثقافيًا عندما تحول الإنتاج الضخم بواسطة الآلات من العمل اليدوي، وغيّر التقدم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أواخر القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين الطريقة التي يتفاعل بها الناس مع بعضهم البعض. ووفقًا ما بعد الإنسانية لروبرت بييريل (٢٠٠٩) فإن التطور الاجتماعي والثقافي مدفوع بالعملة والتكنولوجيا والقيم الثقافية المتغيرة. ومن الأمثلة على التطور الاجتماعي والثقافي العلاقات العالمية بسبب تأثير الإنترنت. فالإنسان مع بعضهم يستطيعون تبادل الأفكار وإقامة التواصل رغم اختلاف البلدان والأزمنة.

هـ) التطور الوعي والمعرفة

يشير الوعي إلى جميع الخصائص المرتبطة بالأحاسيس الإنسانية مثل الأفكار والعواطف والذاكرة ومعرفة الذات والإحساس بالوجود

وما إلى ذلك. فالإنسان كيانات "لا حدود لها" تعتمد بشكل كبير على محيطها، تمامًا كما يعتمد الدماغ على الجسد. إن التغيرات الدائمة في الإنسان وبيئتهم تعني أنه لا توجد حالة ثابتة لدى الإنسان. ويترتب على ذلك أن الإنسان لا يمكنهم أبدًا تحديد الحدود المطلقة لأنفسهم جسديًا وعقليًا.

يجادل بييريل (٢٠٠٩) بأن تطور الوعي والمعرفة يشمل تحول الوعي الإنساني المدفوع بالوصول غير المحدود إلى المعلومات والبيانات من خلال الإنترنت والذكاء الاصطناعي. وهذا يسمح للإنسان بالوصول إلى المعلومات ومعالجتها وفهمها بطرق لم تكن ممكنة في مراحل التطور السابقة. كما أن تطور الوعي يعني أيضًا أن تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الحيوية قد طمست التمييز بين الإنسان والآلات. وهذا يؤثر على عقل الإنسان وجسده ووعيه. ومن الأمثلة على تطور الوعي والفهم انتشار الوصول إلى المعلومات الإنسانية على نطاق واسع بسبب تقنيات محركات البحث مثل جوجل (google) وروبوتات الدردشة الآلية التي تعمل بالذكاء الاصطناعي (Chat Bot AI).

ج- القصة القصيرة

١- تعريف القصة القصيرة

القصص القصيرة هي أعمال أدبية قصيرة وخيالية. لا يشير مصطلح "قصيرة" بالتأكيد إلى الزمن الذي تستغرقه القصة، بل إلى الوسيلة الموجزة لسرد

القصة (Rohman، ٢٠٢١). القصة القصيرة هي مقالة نثرية تحتوي على حدث في حياة ممثل أو شخصية إنسانية في القصة (Nuryatin & Irawati، ٢٠١٦). بالإضافة إلى ذلك، فإن القصة القصيرة هي قصة خيالية وجوانب القصة تخلق تأثيراً وانطباعاً واحداً (Fitriani وآخرون، ٢٠٢١). يتكون محتوى القصص القصيرة من بضع صفحات فقط بحيث يمكن للقراء قراءتها في لحظات قليلة. زمن القصة في القصة القصيرة يختلف عن زمن القارئ.

يمكن أن تدور أحداث القصة القصيرة قبل ثلاثين عاماً، ولكن الوقت الذي يستغرقه القارئ للاستمتاع بالقصة القصيرة قصير جداً، فالقصة القصيرة تهدف إلى إعطاء انطباع واحد مهيمن يركز على شخصية واحدة في موقف واحد. هناك قصة قصيرة قد لا تزيد عن خمسمائة كلمة، وهناك قصة قصيرة طويلة جداً، وقصة قصيرة تتكون من عشرات الآلاف من الكلمات (Nurgiyantoro، ١٩٩٨). للقصة القصيرة العديد من الفوائد التي يمكن أن تحسّن مهارات التواصل واللغة والقدرة على التفكير النقدي في التعبير عن الأفكار (Handini & Hasanudin، ٢٠٢٤). وعادةً ما تأخذ القصة القصيرة القارئ إلى ما وراء حدود المعرفة لأن القصة القصيرة قادرة على إدخال القارئ مباشرةً في تجربة وخيال المؤلف (Nuryatin & Irawati، ٢٠١٦).

٢ - خصائص القصة القصيرة

يذكر ديويوتا (٢٠٢٤) أن القصة القصيرة بشكل عام لها

الخصائص التالية:

- (أ) عادة ما تكون القصة القصيرة محدودة الطول بحيث يمكن قراءتها في وقت قصير نسبياً.
- (ب) تميل القصة القصيرة إلى التركيز على صراع رئيسي واحد أو حدث رئيسي واحد.
- (ج) تحتوي القصة القصيرة عادة على عدد محدود من الشخصيات الرئيسية. تركز الشخصيات في القصص القصيرة فقط على الشخصيات التي لديها علاقات معينة مع بعضها البعض.
- (د) يقتصر إعداد القصة القصيرة على التغطية الجغرافية أو الزمنية. وهذا يسمح للقصة القصيرة بالتطور بمزيد من التركيز.
- (هـ) تحتوي القصة القصيرة على حكايات أبسط وأكثر مباشرة.
- (و) تحتوي القصة القصيرة على موضوع أو رسالة معينة تريد إيصالها إلى القارئ.
- (ز) على الرغم من قصرها، غالباً ما تنجح القصص القصيرة في التعبير عن مشاعر أو عواطف قوية يمكن أن تؤثر في القارئ.

٣- بنية القصة القصيرة

تحتوي القصص القصيرة على هيكلية تتضمن:

- (أ) الخلاصة هي ملخص أو جوهر القصة القصيرة التي سيتم تطويرها إلى سلسلة من الأحداث (Masruoh، ٢٠١٧).
- يُطلق على الملخص أيضاً اسم الوصف الأولي للقصة.

ب) التوجيه، الذي يتعامل مع الزمان والجو والمكان المرتبطين بالقصة القصيرة.

ج) التعقيدات التي تحتوي على سلسلة من الأحداث المترابطة بطريقة السبب والنتيجة. في التعقيدات، عادةً ما تحصل في التعقيدات على شخصية أو توصيف شخصيات القصة القصيرة المختلفة. هذا لأنه في هذا القسم، يبدأ تعقيد القصة في الظهور.

د) التقييم، هو هيكل الصراع الذي يحدث ويؤدي إلى ذروة الصراع الذي يحدث ويؤدي إلى ذروة الصراع الذي يحدث.

هـ) الحل، هو الجزء الذي يبدأ فيه المؤلف بالكشف عن الحل الذي تواجهه الشخصية.

و) كودا، هو الجزء الذي توجد فيه قيمة أو مأخوذ من القصة القصيرة من قبل القارئ.

٤ - عناصر القصة الرقصية

تحتوي القصة القصيرة على عناصر تعمل كمجموع عناصر تبني القصة القصيرة. هذه العناصر هي عناصر جوهرية وعناصر خارجية. العناصر الجوهرية هي العناصر التي تبني العمل الأدبي نفسه (Nurgiyantoro، ١٩٩٨). هذه العناصر هي ما سيواجهه القراء في الواقع عند قراءة الأعمال الأدبية. العناصر الجوهرية هي العناصر التي

تشكل البنية من الداخل بحيث تؤثر على المعنى وعلى العمل الأدبي

بأكمله (Handini & Hasanudin، ٢٠٢٤). وهذه العناصر هي:

(أ) الموضوع، هو أساس القصة والفكرة العامة والفكرة الرئيسية في

العمل الأدبي. يرتبط موضوع العمل الأدبي دائماً بالتجارب

الحياتية. بدءاً من القضايا التافهة، والرومانسية، والسياسة،

وصولاً إلى الصراعات الاجتماعية (Rohman، ٢٠٢١). يؤثر

الموضوع على محتوى القصة ومعنى القصة التي يتم سردها

(Aprilia، ٢٠٢٢). يعتبر الموضوع بمثابة جوهر الأفكار والآراء

التي تصبح المحور الرئيسي في العمل الأدبي.

(ب) الحكمة، هي سلسلة الأحداث التي تتضمنها القصة القصيرة

والتي يقدمها المؤلف (Wahyu، ٢٠٢٣). في الحكمة هناك

أحداث مترابطة مع قانون السبب والنتيجة، وكل حدث يؤثر

على الأحداث الأخرى. الحكمة في القصة القصيرة هي سلسلة

من القصص التي تتشكل من مراحل متسلسلة من الأحداث،

وبالتالي تشكل قصة (Handini & Hasanudin، ٢٠٢٤).

(ج) الإعداد هو وصف للزمان والمكان والأجواء التي تدور فيها

أحداث القصة. ويُستخدم الإعداد في القصة كدليل على زمان

ومكان حدوث القصة وأيضاً كمكان لأخذ القيم التي يريد

الكاتب التعبير عنها من خلال القصة (Nuryatin & Irawati،

(٢٠١٦)، وينقسم الإعداد إلى إعدادات الزمان والمكان والأجواء.

(د) الشخصيات وتوصيف الشخصيات. الشخصية هي الفرد الذي يتم سرد رحلته حياته في القصة. ليس من الضروري أن تكون الشخصية في القصة القصيرة إنساناً بل يمكن أن تكون أيضاً حيواناً أو كائناً آخر في شكل تجسيد إنساني (Nuryatin & Irawati، ٢٠١٦). التوصيف هو وصف واضح للشخصية في القصة القصيرة. يظهر التوصيف من خلال الكلمات (اللفظية) والسلوك (غير اللفظي). وانطلاقاً من دورها، تنقسم الشخصية إلى مجموعتين، وهما الشخصية الرئيسية والشخصية الجانبية. وفي الوقت نفسه، وانطلاقاً من وظيفة المظهر، يمكن تقسيم الشخصيات إلى أبطال وأضداد (Suryaman وآخرون، ٢٠١٨).

(هـ) وجهة النظر هي المنظور الذي يستخدمه المؤلف كوسيلة لتقديم الشخصيات والأفعال والأماكن والأحداث المختلفة التي تشكل القصة في القصة للقارئ (Nuryatin & Irawati، ٢٠١٦). تنقسم وجهة النظر إلى ثلاثة: ضمير المتكلم المفرد (أنا)، وضمير الغائب المفرد (هو)، والمختلط (أنا وهو).

(و) أسلوب اللغة هو اختيار الكلمات التي يستخدمها المؤلف لنقل محتوى القصة. ويشمل أيضاً كيفية ترتيب الجمل بشكل فعال

وجمالي (Nuryatin & Irawati، ٢٠١٦). يتم تحديد أسلوب اللغة من خلال الإلقاء وتركيب الجمل. وللمؤلفين أسلوبهم الخاص في الكتابة الذي ينعكس في طريقة اختيار الكلمات وترتيبها، وفي اختيار الموضوع، واستعراض الموضوع.

(ز) الرسالة الأخلاقية هي الرسالة التي تتضمنها القصة. وتحتوي هذه الرسالة على تعاليم أخلاقية تعمل على التثقيف وتصبح وسيلة لإيصال الرسائل إلى القراء (Handini & Hasanudin، ٢٠٢٤). يمكن للرسائل الأخلاقية في القصص القصيرة أن تساعد في تشكيل آراء القراء ومواقفهم تجاه مختلف القضايا، ويمكن أن تكون وسيلة فعالة للتثقيف (Dewita، ٢٠٢٤).

العناصر الخارجية هي عناصر خارجة عن العمل الأدبي ولكنها تؤثر بشكل غير مباشر على بناء العمل الأدبي (Nurgiyantoro، ١٩٩٨). والعناصر الخارجية تؤلف العمل الأدبي من الخارج فيما يتعلق بجوانب علم الاجتماع وعلم النفس وغيرها (Romadhon & Khoiri، ٢٠٢٠). تهتم الدراسات الخارجية بالعلاقة بين الأعمال الأدبية والعالم خارج العمل الأدبي، مثل سيرة المؤلف، وتطلعات المجتمع، والمحيط التاريخي ومثل هذه الأمور التي ترتبط بالأعمال الأدبية (Surur، ٢٠٢٣). يصف الفاري (٢٠٢٣) أن العناصر الخارجية في الأعمال الأدبية التي تتكون من:

(أ) الخلفية المجتمعية

الخلفية المجتمعية هي عنصر خارجي في القصة القصيرة التي تشير إلى البيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والأيدولوجية للبلد. تعتبر العناصر الخارجية مهمة جدًا لأنها يمكن أن تؤثر على الموضوع والقصة وسمات الشخصية ومؤامرة القصة.

(ب) خلفية المؤلف

خلفية المؤلف هي عنصر خارجي في القصص القصيرة يشير إلى معلومات عن المؤلف. يتضمن عادةً خلفية المؤلف، أو جوانب من حياته، أو تجاربه الشخصية. تعد خلفية المؤلف عنصرًا مهمًا أيضًا لأنها يمكن أن تساعد القارئ على فهم نمط الكتابة في القصة.

(ج) القيم الواردة في القصة القصيرة

تشمل القيم الواردة في القصة القصيرة القيم الدينية، والقيم الاجتماعية، والقيم الأخلاقية، والقيم الثقافية. القيم الدينية هي القيم المتعلقة بالتعاليم الدينية. القيمة الاجتماعية هي القيم التي يمكن أن تؤخذ من تفاعلات الشخصيات في القصة القصيرة مع البيئة والمجتمع المحيط. القيم الأخلاقية هي القيم المتعلقة بالأخلاق أو الأخلاقيات التي تطبق في المجتمع. القيم الأخلاقية هي القيم المتعلقة بالأخلاق أو الآداب التي تنطبق في المجتمع. القيم الثقافية هي القيم المتعلقة بالعادات والتقاليد والأعراف المطبقة في المجتمع كما تروى في القصص القصيرة.

٥- أنواع القصة القصيرة

تنقسم القصة القصيرة إلى نوعين، هما القصص القصيرة الشعبية والقصص القصيرة الأدبية. غالبًا ما تتناول القصة القصيرة الشعبية موضوع الحب بين المرأة والرجل أو تسمى أدب الجرائد. أما القصة القصيرة الأدبية فتقدم عادةً إلى المجالات الأدبية وتعتبر ذات موضوعات وقيم إيجابية تفي بمتطلبات النشر (Noprina، ٢٠٢٣).

٦- مزايا القصة القصيرة

تتمتع القصص القصيرة بالعديد من المزايا باعتبارها وسيلة تعليمية ووسيلة تعليمية، بما في ذلك:

(أ) تستخدم القصة القصيرة كوسيلة لتقديم موضوعات في ممارسات التعلم. هناك مواضيع مختلفة في القصص القصيرة. بدءاً من القضايا التافهة، والرومانسية، والسياسة، وصولاً إلى الصراعات الاجتماعية (Rohman، ٢٠٢١). تُستخدم موضوعات القصص القصيرة المتنوعة هذه كوسيلة تعليمية لأن القصة القصيرة هي تقليد لأحداث في حياة الشخص.

(ب) يمكن قراءتها في جلسة واحدة. هذا يعني أنه يمكنك إنهاء قراءة قصة قصيرة واحدة في أقل من دقيقتين. وبالتالي، يمكننا الاستفادة من وقتنا بشكل أكثر فعالية.

(ج) تحتوي القصة القصيرة على قيم الحياة. تُرى القيم الواردة في القصص القصيرة من خلال سرد القصة للشخصيات. فالشخصيات هي تصوير للعالم الواقعي الذي يحمل رسائل

معينة (Rohman، ٢٠٢١). تصبح هذه الرسائل بعد ذلك

نقاطاً تعليمية يمكن تطبيقها في الحياة اليومية.

٧- وظيفة القصة القصيرة

تعد القصة القصيرة شكلاً مرناً للغاية من أشكال الأدب التي لها وظائف مختلفة. وتشمل بعض وظائف القصص القصيرة وفقاً لديويتا (٢٠٢٤) ما يلي:

(أ) الوظيفة الترويحية، وهي الوظيفة التي تشير إلى قدرة القصة القصيرة على توفير الترفيه والمتعة والاسترخاء للقارئ. تعد الوظيفة الترفيهية للقصص القصيرة مهمة جداً في جعل القصص القصيرة شكلاً شائعاً من أشكال الترفيه بين القراء.

(ب) الوظيفة الجمالية، والتي تشير إلى دور القصة القصيرة في خلق تجارب جمالية أو جمال في أشكال الفن الأدبي. وتتمثل الوظيفة الجمالية للقصة القصيرة في إنتاج أعمال لا تقتصر على تقديم المعلومات فحسب، بل تدعو القراء إلى اختبار جمال اللغة والبنية القصصية.

(ج) الوظيفة التعليمية، وهي الوظيفة التي تشير إلى قدرة القصة القصيرة على إيصال الدروس أو الأخلاق أو التعاليم إلى القراء. للقصص القصيرة ذات الوظيفة التعليمية غرض تعليمي وتربوي وتعليم قيم معينة.

(د) الوظيفة الأخلاقية، هي الوظيفة التي تتضمن دور القصة القصيرة في نقل الرسائل الأخلاقية أو الدروس الأخلاقية إلى القراء. توفر الوظيفة الأخلاقية في القصة القصيرة بعداً أخلاقياً ومعنوياً مهماً في الأعمال الأدبية.

(هـ) الوظيفة الدينية، وهي الوظيفة التي تشير إلى قدرة القصة القصيرة على وصف أو التعبير عن عناصر الدين أو المعتقد أو الموضوعات الروحية. تحاول القصة القصيرة ذات الوظيفة الدينية نقل الرسائل أو التعاليم أو المعاني المتعلقة بالجوانب الدينية.

الفصل الثالث

منهج البحث

أ- نوع البحث ومدخله

هذا البحث منهج الكيفي. ويشمل البحث الكيفي دراسة لا يحتاج إلى حسابات ويهدف إلى فهم الظواهر الاجتماعية من وجهة نظر الباحث (Sanasintani، ٢٠٢٠). أما مدخل هذا البحث تحليل النص مقترناً بعلم ما بعد الإنسانية الأدبي. أما النظرية المستخدمة هي نظرية علم ما بعد الإنسانية كمنظور لفهم الأعمال الأدبية التي لها فروق دقيقة ما بعد إنسانية، أي نشاط القوى التي تمر عبر الإنسانية.

إندراسوارا (٢٠٢١) يتضمن علم ما بعد الإنسانية الأدبية أربعة مفاهيم

أساسية، وهي:

(أ) إن دراسة في النصوص الأدبية ما بعد الإنسان يعني البدء بترك الإنسان مركز الاهتمام، والانتقال إلى النباتات والحيوانات والكون.

(ب) إن دراسة النصوص الأدبية ما بعد الإنسان تعني مناقشة العلاقة بين الإنسان والعلم بما يتجاوز النزعة الإنسانية.

(ج) دراسة النصوص التي تتجاوز العقل الإنساني، باستخدام الخيال، مما ينتج عنه أعمال أدبية عبثية ومستقبلية.

(د) دراسة النصوص الأدبية التي تتجاوز الإنسانية، والقفز من الحداثة إلى ما بعد الحداثة، ومن أحادية التخصص إلى متعددة التخصصات، وحتى عبر التخصصات.

ب- مصادر البيانات

مصادر البيانات في البحث الكيفي هي الأقوال، والأفعال، والوثائق (Sanasintani، ٢٠٢٠). في هذا البحث، هناك نوعان من مصادر البيانات مصادر البيانات الأساسية ومصادر البيانات الثانوية، وفيما يلي شرح ذلك:

١ - مصادر البيانات الأساسية

مصادر البيانات الأساسية هي مصادر البيانات التي يأخذ منها الباحثون البيانات (Basrowi & Suwardi، ٢٠٠٨). مصدر البيانات الأساسية في هذا البحث يعني القصة القصيرة "في سنة مليون" لتوفيق الحكيم في المختارات القصصية القصيرة "أرني الله" التي نشرتها دار مكتبة الأسرة عام ١٩٥٣، وتقع في ٢٣٤ صفحة.

٢ - مصادر البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية هي مصادر البيانات التي يمكن أن تدعم مصادر البيانات الرئيسية. يتم الحصول على مصادر البيانات الثانوية من مختلف الكتب مثل "ما بعد الإنسانية تعقيد الوعي الإنساني والتكنولوجيا" و"مناهج البحث الأدبي لما بعد الإنسانية"، والمجلات، والأطروحات، والرسائل والأطروحات، والمقالات من الإنترنت، وغيرها من مصادر البيانات الثانوية المتعلقة بما بعد الإنسانية لروبرت بيريل.

ج- طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات هي طريقة تستخدم للحصول على البيانات بناءً على النظرية التي تم فهمها. يتم تنفيذ طريقة جمع البيانات بحيث يتم الحفاظ على البيانات التي تم الحصول عليها على مستوى الصلاحية والموثوقية (Siyoto، ٢٠١٥). هناك نوعان من طريقتين جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث، وهما طريقة القراءة وكتابة الملاحظات.

١- طريقة القراءة

طريقة القراءة هي طريقة قراءة الموضوع المراد دراسته بالكامل (Noor، ٢٠١١). استخدم الباحث الخطوات التالية:

(أ) تقرأ الباحثة كامل سواء الحوارات أو السرد في القصة القصيرة "في سنة مليون" لتوفيق الحكيم.

(ب) تقرأ الباحثة بعناية حوارات الشخصيات ورواياتها التي تحتوي على حالة وأشكال التطور الإنسان بنأ على نظرية ما بعد الإنسانية لروبرت بيبريل.

٢- طريقة كتابة

طريقة كتابة يتم تنفيذ من خلال تسجيل النقاط المهمة الواردة في موضوع البحث. ثم يتم فرز هذه النقاط وتصنيفها ثم تجميعها (Santana، ٢٠٠٧). يتم تسجيل البيانات بالخطوات التالية:

(أ) تقوم الباحثة بتسجيل جميع حوارات الشخصيات ورواياتها التي تصف حالة وأشكال التطور الإنسان بنأ على نظرية ما بعد الإنسانية لروبرت بييريل.

(ب) تقوم الباحثة بتصنيف الأحاديث والروايات في القصة القصيرة.

د- طريقة تحليل البيانات

إن طريقة تحليل البيانات هي محاولة لجمع البيانات الأساسية والثانوية على حد سواء، حيث تتم معالجتها وتحليلها الكيفي. وفي هذه الدراسة، قام الباحثة بتحليل البيانات التي تم الحصول عليها بناءً على نموذج تحليل بيانات مايلز وهوبرمان. وقد اقترح مايلز وهوبرمان ثلاث مراحل يجب تنفيذها لتحليل البيانات، وهي تقليل البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص الاستنتاجات (Miles & Huberman، ١٩٩٤).

١- تقليل البيانات

إن تقليل البيانات هو عملية اختيار وفرز وتبسيط وتلخيص البيانات المهمة وفقاً لمحور مشكلة البحث، بحيث يمكن للبيانات المخفضة تقديم صورة أكثر وضوحاً، والخطوات هي كما يلي:

(أ) تقوم الباحثة باختيار وتلخيص البيانات التي تم الحصول عليها.

(ب) تقوم الباحثة بفرز البيانات المتعلقة بحالة وأشكال التطور الإنسان بنأ على نظرية ما بعد الإنسانية لروبرت بييريل.

(ج) تلخص الباحثة من البيانات غير الضرورية التي لا تتعلق بحالة وأشكال التطور بنأ على نظرية ما بعد الإنسانية لروبرت بييريل.

٢- وعرض البيانات

مرحلة عرض البيانات هي طريقة عرض البيانات بطريقة مبسطة بحيث يسهل فهمها وقراءتها من قبل الآخرين (Sanasintani، ٢٠٢٠). في هذا البحث، تم عرض البيانات من خلال:

(أ) تقوم الباحثة بتجميع البيانات التي تم الحصول عليها في القصة القصيرة "في سنة مليون" لتوفيق الحكيم بطريقة منهجية.

(ب) تعرض الباحثة بيانات من القصة القصيرة "في سنة مليون" لتوفيق الحكيم في شكل مقال وصفي على نظرية ما بعد الإنسانية لروبرت بيريل.

٣- استخلاص الاستنتاجات

استخلاص الاستنتاجات هي مرحلة تهدف إلى تلخيص البيانات أو تركيزها بحيث يمكن تحديد الأشياء المهمة (Anggoro، ٢٠٠٨). وكانت الخطوات التي اتبعتها الباحثة في هذه المرحلة هي:

(أ) تلخص الباحثة النتائج والمناقشة في وصف موجز.

(ب) تلخص الباحثة إلى حالة وأشكال التطور الإنسان في القصة القصيرة "في سنة مليون" إلى استنتاجات موضوعية.

(ج) وتضيف الباحثة وجهة نظر الباحثة الخاصة إلى النتائج والمناقشة التي تم عرضها في خاتمة تكوينية.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

في هذا الفصل، يقدم الباحثة نتائج تحليل القصة القصيرة "في سنة مليون" لتوفيق الحكيم باستخدام نظرية ما بعد الإنسانية لروبرت بييريل التي تناقش الحال الإنسان وأشكال التطور الإنسان. ويبدأ الباحثة في هذه الدراسة بعرض البيانات من القصة القصيرة، ثم يشرح محتوى البيانات، ويستمر في تحليل البيانات، وينتهي بالاستنتاجات.

أ- الحالة الإنسانية في القصة القصيرة "في سنة مليون" لتوفيق الحكيم باستخدام منظور ما بعد الإنسانية لروبرت بييريل.

المبحث الأول عن الحالة الإنسانية في القصة القصيرة "في سنة مليون" لتوفيق الحكيم باستخدام منظور ما بعد الإنسانية لروبرت بييريل. تصف القصة القصيرة حالة الإنسان الذين يعيشون في عصر ما بعد الإنسانية، حيث يتساوى الإنسان مع الطبيعة والتكنولوجيا. وتشمل هذه المساواة مكانة ودور كل من الثلاثة في الحياة. وهذا يختلف عن عصر النزعة الإنسانية التي ترفض المساواة بين الإنسان والطبيعة والتكنولوجيا. في عصر النزعة الإنسانية، يكون الإنسان وجودهم الخاص، ولهم قيمة أكبر ولهم المكانة الأهم في كل شيء. يهيمن الإنسان على الحياة ولهم الحرية في استغلال الطبيعة والتكنولوجيا والسيطرة عليهما.

من خلال البحث والتحليل، توصلنا إلى ٥ معطيات توضح المساواة بين الوجود الإنساني والطبيعة والتكنولوجيا في عصر ما بعد الإنسانية. وفيما يلي تفاصيل نتائج التحليل والبيانات:

١ - حالة المساواة بين الإنسان والطبيعة

في النزعة الإنسانية، يُنظر إلى الإنسان على أنهم يمتلكون الهيمنة على الطبيعة، لذا يمكن الإنسان استغلال الطبيعة والتحكم فيها كما يشاؤون. في حين أنه من وجهة نظر ما بعد الإنسانية، لا يملك الإنسان القدرة على وضع أنفسهم أعلى من الطبيعة. لا يمكن إذلال الطبيعة لأنها تتمتع بمكانة ودور متساويين مع الإنسان. هذا الحال موضح في النص التالي:

النص الأول:

لقد أصبح البشر الموجودون شأنهم شأن عناصر الطبيعة الخالدة التي لا تتغير، إنهم باقون دائماً كتلك الشمس الباقية وذلك القمر وذلك البحر وذلك الجبل. (الحكيم، ١٩٥٣، صفحة ١٠)

في النص ١ يصف توفيق الحكيم الإنسان وبيئتهم بالمساواة. هذه المساواة من حيث الموقع والدور في النظام البيئي العالمي. فالحال الإنسان في مليون سنة ميلادية لها خصائص أبدية مثل المحيطات والجبال والشمس والنجوم والأجرام السماوية الأخرى. الأبدية تعني أن لها نفس المرونة والدور الذي تتمتع به الطبيعة. مثل المحيط، الذي هو أبدي رغم تعرضه للمد والجزر والانحسار والتآكل لكن مياه البحر لا تزال موجودة.

النص الثاني:

فإذا هو رأس يفكر، وأنف يستنشق به غذاءه من الهواء، وطعامه
من الغازات، ويدان ضعيفتان وساقان هزيلتان لقلة الاستعمال. لم
يعد هناك فرق بين إنسان وبحر وكوكب (الحكيم، ١٩٥٣،
صفحة ١٩)

في النص ٢، يمكن رؤية المساواة بين الإنسان والطبيعة في أدوارهم المحدودة.
كان الإنسان في المليون سنة ميلادية يتمتعون بأوضاع جسدية غير مكتملة،
على عكس الإنسان في العصر السابق. لم يكن لدى الإنسان في حقبة المليون
سنة ميلادية سوى جسد يتكون من رأس وأنف وزوج من الأرجل والأيدي
الصغيرة والضعيفة. الظروف الجسدية المحدودة جعلت الإنسان لا يقومون بدور
كامل في السيطرة على الطبيعة والتحكم فيها. فليس للإنسان سوى أدوار
رئيسية قليلة مثل التفكير والتنفس والأكل من الهواء الذي يحتوي على غازات
كيميائية. وتظهر هذه المساواة بين الإنسان والطبيعة في أدوار محدودة، فمثلاً
وجود الشمس كمصدر للحرارة، ووجود المحيط كمنظم للحرارة، والجبال كمنظم
للماء. هذه العناصر لها دور متساوٍ مع الإنسان في استدامة النظم الإيكولوجية
في العالم.

استناداً إلى تحليل الباحثة للنصين ١ و ٢، يتم تصوير ما بعد الإنسانية
من خلال المساواة بين الإنسان والطبيعة في أدوارهم ومواقفهم في حماية البيئة.
فالبحر الذي لا ينقرض رغم تأكله لكنه يلعب دوراً في الحفاظ على استقرار
درجة حرارة الغلاف الجوي، والجبال التي تلعب دوراً في الدورة الهيدرولوجية رغم
تواتر الانفجارات، وكذلك الإنسان في القصة القصيرة "في سنة مليون" يلعب
دوراً في تعزيز استدامة الكون، رغم أنه قد تعرض لانقراض نوعه قبل ذلك.
يجادل بييريل (٢٠٠٩) بأن عصر ما بعد الإنسانية هو عندما يكون لحياة
الإنسان والطبيعة مكانة وقيمة متوازنة، بحيث لا يعود الإنسان كائنات متفوقة

على الأرض (Pepperell، ٢٠٠٩). لا يحتاج الإنسان تمامًا إلى الفرز بين أنفسهم والطبيعة، لأن تحديد الفرق بين الاثنين يصبح صعبًا (Pepperell، ٢٠٠٩). والفرق المعني هو أن موقع ودور الإنسان والطبيعة متوازنان في الحفاظ على النظام البيئي للأرض واستدامته.

النص الثالث:

إنهم لا يذكرون وجود الحيوانات على الأرض. فقد انقرضت كلها منذ مئات الآلاف من السنين. أبادتها الحروب الذرية والكيميائية التي مسحت وجه الأرض مسحا، وحلقته حلقاً، وغسلته من كل حيوان ونبات وطائر وسمك. (الحكيم، ١٩٥٣، الصفحات ٨٨-٨٩)

في النص ٣، يصف الإنسان بأنهم يعانون من بيئة متضررة. فقد اختفت العناصر البيئية مثل النباتات والحيوانات منذ مئات السنين. وقد نجمت هذه الحالة عن الحروب النووية التي قضت تمامًا على أنواع الكائنات الحية. بينما كانت الأرض من قبل موطنًا لملايين الأنواع. ونتيجة للحرب، تم القضاء على النباتات والحيوانات وحتى الأنواع الإنسانية السابقة. وكان الإنسان في المليون سنة بعد الميلاد في الواقع نتيجة الانتواع الإنساني، أو تكوين نوع جديد من الإنسان. في سياق ما بعد الإنسانية، يعكس هذا النص مفهوم تدمير الحياة البيولوجية على الأرض بسبب التكنولوجيا الإنسانية غير المنضبطة. تؤكد ما بعد الإنسانية على أنه بعد انقراض الحياة الإنسانية والمخلوقات الأخرى، تظهر حياة ما بعد الإنسان. ومع ذلك، فإن حالة ما بعد الإنسانية هذه ليست نهاية الحضارة الإنسانية، بل هي انتقال من حالة الإنسانية إلى حالة تهيمن فيها التكنولوجيا أو الكيانات غير الإنسانية على الحياة. تتماشى هذه الحالة مع نظرية

بييريل بأن ما بعد الإنسانية لا تتعلق بنهاية الإنسان، بل بنهاية الطبيعة المتمحورة حول (Pepperell، ٢٠٠٩).

وهذا مناسب بمقالة نيومان (٢٠١٩) أن تطوير العلوم والتكنولوجيا غير الملائمة والمخالفة للأخلاقيات البيئية سيؤدي إلى تدهور البيئة الإنسانية. في هذه القصة القصيرة، تعرضت البيئة الإنسانية للتلف والتلوث بسبب الحرب النووية والكيميائية، ولكن لا يزال الإنسان يتمتعون بالمرونة ويلعبون دورًا مهمًا كعنصر من عناصر النظام البيئي.

ولذلك، بناءً على المعطيات والتحليلات أعلاه، يمكن الاستنتاج أن حالة الإنسان في القصة القصيرة "في سنة مليون" قد انتقلت من عصر الإنسانية إلى عصر ما بعد الإنسانية، حيث أصبح الإنسان في هذه القصة القصيرة مخلوقات تضاهي كائنات الأرض، وخارج الأرض، وكائنات أخرى غير إنسانية. فالإنسان في القصة القصيرة "في سنة مليون" لهم نفس مكانة ودور الشمس والقمر والنجوم والجبال والمحيطات وغيرها من الكائنات غير الإنسانية. وهكذا، في الحياة الإنسانية لم يعد هناك ضرورة أو إمكانية للتمييز بين الإنسان وغير الإنسان. تشير هذه الحالة إلى أن الإنسان قد تحولوا حقًا من وضعهم إلى وجود ما بعد الإنسانية.

٢- حالة اعتماد الإنسان على التكنولوجيا

في النزعة الإنسانية، يُنظر إلى الإنسان على أنهم مهيمنون على التكنولوجيا، ولذا يُنظر إلى التكنولوجيا على أنها مجرد أداة تخضع لسيطرة الإنسان. بينما من وجهة نظر ما بعد الإنسانية، فإن العلاقة بين الإنسان والتكنولوجيا لا يمكن فصلها. فلا يُنظر إلى التكنولوجيا كأداة

فحسب، بل يُنظر إليها أيضاً على أنها تتمتع بمكانة ودور متساوٍ بل وتهيمن على حياة الإنسان. هذه الحالة موضحة في النص التالي:

النص الأول:

وليس هناك ليل ولا نهار ولا نوم. فالضوء الصناعي أغناهم عن الشمس، والأغذية الكيميائية عن النوم. إنهم حركة دائمة كحركة القلب لا تعرف الهمود ولا الجمود. لا وعى لهم لما يسمى "الغد" (الحكيم، ١٩٥٣، الصفحات ٨٣-٨٤)

يصف النص ١ حالة الإنسان في عام مليون ميلادي الذين أصبح لديهم بالفعل القدرة على صنع إضاءة اصطناعية لتحل محل ضوء الشمس، وتوضح هذه الحالة أن الإنسان لا يستخدمون التكنولوجيا كأداة فقط بل أصبحت عاملاً مهماً لبقائهم على قيد الحياة. يشير الدور بين الإنسان والتكنولوجيا في هذا النص إلى اعتماد الإنسان على التكنولوجيا. لقد فقد الإنسان في القصة القصيرة بعض الجوانب الطبيعية لاحتياجاتهم الوجودية مثل النوم والوعي بالليل والنهار.

النص الثاني:

ولكنه دليل على أنه قد وجد على هذه الأرض من قديم قوم وصلوا في العلم إلى ما لم نصل إليه اليوم. فنحن، يوم كنا نصنع بشراً في المعامل منذ مئات القرون، كنا نربي (النطفة) كما نربي البكتريا (الحكيم، ١٩٥٣، صفحة ٨٦)

يصف النص ٢ حالة الإنسان الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من المعرفة. تفوق قدراتهم المستوى العلمي للإنسان السابقين. وبسبب ارتفاع مستوى العلم في هذا العصر، لا يحتاج الإنسان في القصة القصيرة "في سنة مليون" إلى الزواج

إنتاج النسل. وذلك لأن العلم والتكنولوجيا تمكنا من إنتاج الإنسان في المختبرات. الطريقة التي استخدمونها لتخليق إنسان جدد تشبه الطريقة التي استخدمونها في تخليق البكتيريا.

استناداً إلى تحليل الباحثة للنصين ١ و ٢، يعكس هذان النصان تجاوز الإنسان للحدود البيولوجية والطبيعية. ذكر بييريل أن ما بعد الإنسانية تتميز باعتماد الإنسان على التكنولوجيا (Pepperell، ٢٠٠٩). ويتسم ذلك بتصوير التكنولوجيا ككيان متموضع يهيمن على أدوار الإنسان ومواقفه (Pepperell، ٢٠٠٩). في المجتمع المصور في النص ١، تجاوز الإنسان في المجتمع المصور في النص ١ الاحتياجات الطبيعية مثل النوم، وأصبحوا يعتمدون على الضوء الاصطناعي. وهذا يدل على أن الكيانات غير الإنسانية أصبحت المتحكم الرئيسي في حياة الإنسان. كما في النص ٢، حوّل الإنسان الوظيفة الطبيعية للتكاثر إلى عملية اصطناعية في المختبر، مثل الاستنساخ. يؤكد بييريل أن ما بعد الإنسانية يؤكد على قدرة الإنسان على تجاوز حدودهم البيولوجية من خلال التقدم التكنولوجي (Pepperell، ٢٠٠٩). في النص ٢، تظهر هذه النزعة ما بعد الإنسانية من خلال فكرة خلق كائنات حية (الإنسان) بطريقة لم يكن من الممكن تصورها في السابق، أي من خلال خلق الإنسان في المختبر.

استناداً إلى البيانات ١ و ٢، يخلص الباحثة إلى أن ما بعد الإنسانية تتسم بمكانة ودور الإنسان الذي يمكن أن تحل التكنولوجيا محله، بل وتسبب التبعية. في القصة القصيرة، يظهر ذلك من خلال استخدام التكنولوجيا في استبدال احتياجات الإنسان الطبيعية مثل الحاجة إلى الضوء والحاجة إلى التكاثر التي تغيرت عن العصر السابق. تشير هذه الحالة إلى أن الإنسان يتحولون حقاً من وضعهم إلى وجود ما بعد الإنسانية.

ب- أشكال تطور الحالة الإنسانية في القصة القصيرة "في سنة مليون" لتوفيق

الحكيم باستخدام منظور ما بعد إنسانية لروبرت بيبريل.

المبحث الثاني عن أشكال التطور في القصة القصيرة "في سنة مليون" لتوفيق

الحكيم باستخدام نظرية ما بعد الإنسانية لروبرت بيبريل. يمكن أن يحدث التطور بسبب

تأثير الطبيعة أو الهندسة الإنسانية. التطور هو عملية تكوين كائن حي من الصفر إلى

شكل مثالي. ويمتد استخدام مصطلح التطور في الوقت الحالي إلى مختلف المجالات إلى

التكنولوجيا الحديثة، ولا يقتصر فقط على المصطلحات البيولوجية. أما أشكال التطور

الإنسانية يعني التطور التكنولوجي في البيولوجيا الإنسانية، وتطور الهوية الإنسانية،

والتطور الاجتماعي والثقافي، وتطور المعرفة والوعي.

١- التطور التكنولوجي في البيولوجيا الإنسانية

من وجهة نظر النزعة الإنسانية، تعمل التكنولوجيا فقط كأداة لمساعدة

الإنسان على البقاء. في حين أنه في ما بعد الإنسانية، لا تعمل التكنولوجيا

كأداة فحسب، بل لها وجودها الخاص أيضًا. يتمثل أحد أشكال ذلك في

حدود التكاثر، حيث إذا كان التكاثر الإنساني في النظرة الإنسانية التقليدية أمرًا

طبيعيًا. إلا أنه في وجهة نظر ما بعد الإنسانية، هناك تحول في مفهوم التكاثر

الإنساني باستخدام التكنولوجيا. وهذا موضح في النص التالي:

النص الأول:

نعم لقد تغلب العلم على الموت منذ مئات الآلاف من السنين.

لم هناك قوم يموتون. لم يعد هناك قوم يولدون أيضًا. فالزواج للنسل

انقرض كذلك منذ هذه الأحقاب، فالعلم هو الذى يجهز بكتريا النسل

الآدمى في معاملة. ولقد ظل الأمر يجرى على هذا النهج ألوفاً من

الأعوام. إلى أن كفى الناس عن الرغبة في إنتاج بشر جديد فما من
ضرورة تقضى بزيادة الناس ماداموا لا يموتون (الحكيم، ١٩٥٣، صفحة
٨٠)

في النص ١، يوصف أن التكنولوجيا والعلوم قد تطورت بشكل متطور
للغاية. حتى أن هذا التطور لم يجعل أي إنسان يواجه الموت. كما لم يكن
الإنسان منذ مليون سنة مضت بحاجة إلى الزواج لتكاثر النسل. وذلك لأن
التكنولوجيا أخذت هذا الدور. فقد نجح العلماء في عام مليون سنة ميلادية في
صنع بكتيريا، ثم استيلاها في المختبر لتصبح إنساناً جديداً. ولذلك لم يعد
الإنسان يشعرون بالحاجة إلى إنتاج أجيال جديدة لأنه لم تعد هناك حاجة ملحة
لزيادة عدد السكان إذا كان بإمكان الجميع العيش دون أن يموتوا. وقد قاموا
بهذه التجربة منذ مئات السنين بمساعدة التكنولوجيا التي ابتكروها.

النص الثاني:

ولكنه دليل على أنه قد وجد على هذه الأرض من قديم قوم
وصلوا في العلم إلى ما لم نصل إليه اليوم. فنحن، يوم كنا نصنع بشراً في
المعامل منذ مئات القرون، كنا نربي (النطفة) كما نربي البكتريا (الحكيم،
١٩٥٣، صفحة ٨٦)

يصف النص ٢ عندما يريد الجيولوجي أن يثبت أن الإنسان يمكن أن
يموت، وأن الموت كان موجوداً على الأرض ذات يوم، فيأتي بالجمجمة التي
وجدها في أحشاء الأرض إلى حضور زملائه العلماء. غلف العلماء الجمجمة
وفحصوها بعناية. وقد بدت عليهم جميعاً تعابير الحيرة والدهشة لأنها كانت المرة
الأولى التي يرون فيها جمجمة. حتى جاء أخيراً أحد العلماء وجادل الجيولوجي
بأن الجمجمة كانت في الواقع نتاجاً فاشلاً للتكنولوجيا، ولا تثبت أن الموت

يمكن أن يحدث عند الإنسان. وذلك لأنه في ذلك الوقت كانت الخلايا الإنسانية تتكاثر مثل البكتيريا تمامًا. لم يكن الإنسان بحاجة إلى الزواج، ولم تكن النساء بحاجة إلى إنجاب الإنسان، لأن التكنولوجيا في ذلك الوقت كانت قادرة على القيام بذلك.

وفقًا ما بعد الإنسانية لروبرت بيبيريل، فإن التطور التكنولوجي قد غير طبيعة الوجود الإنساني بشكل عميق. يسلط بيبيريل الضوء على أن التكنولوجيا والعلم يسمحان للإنسان بالهروب من قيودهم البيولوجية (Pepperell، ٢٠٠٩). في النص ١، تمكن العلم والتكنولوجيا هنا من "التغلب على الموت" والتحكم في الولادة الإنسانية من خلال العملية العلمية التي تنتج الإنسان اصطناعيًا من دون الحاجة إلى التكاثر الطبيعي. في النص ٢، يتسم تطور التكنولوجيا والإنسانية بعملية تكوين الإنسان من خلال تكنولوجيا الآلة، وليس من خلال رحم المرأة. يمكن أن نفهم أن الحضارات في المليون سنة الأخيرة بعد الميلاد كانت تمتلك بالفعل قدرات علمية غير عادية. عندما كانوا قادرين على "خلق الإنسان" في المختبرات أو تطوير "نطفة" (أجنة) مثل البكتيريا النامية، فقد ابتكروا تقنيات مكنت من الاستكشاف والتلاعب البيولوجي. وهذا مشابه لفكرة ما بعد الإنسانية، التي تفترض أن التكنولوجيا تسمح لنا بتجاوز الفهم التقليدي لما يعنيه أن تكون إنسانًا (Pepperell، ٢٠٠٩).

وهكذا يمكن أن نستنتج من النصين ١ و ٢ أن هناك تطورًا تكنولوجيًا للبيولوجيا الإنسانية في القصة القصيرة "في سنة مليون" حيث يمكن للتكنولوجيا أن تتحدى وتتغلب على مفاهيم أساسية مثل الولادة والموت، والطريقة الطبيعية للتكاثر الإنساني، حيث يعتبر هذا المفهوم الركيزة الأساسية للوجود الإنساني في النظرة التقليدية.

النص الثالث:

لا شيء يخبو فيهم أو ينقص منهم. فخلاياهم تتجدد وغدهم لا تعرف البلى. كلمة الشيخوخة لم يعد لها مدلول في لغة ذلك العصر. ولا كلمة الشباب. كل ما يعرفه أهل ذلك الزمان هو أنهم (موجودون).
(الحكيم، ١٩٥٣، الصفحات ٨٠-٨١)

يصف النص ٣ الإنسان في العام المليون بعد الميلاد الذين شهدوا تغيرات بيولوجية، حيث كانت الخلايا في أجسامهم طازجة دائماً ولم تتلف أبداً. لم يشيخوا، لذلك لم يكن هناك ما يسمى بالشيخوخة والشباب في ذلك الوقت. وتختلف هذه الحالة عن الإنسان قبل ستمائة عام، حيث كان الإنسان في ذلك الوقت يعانون من الشيخوخة الجسدية، أي الشيخوخة من حيث العمر والجسم. لذا يمكن ملاحظة أن الإنسان في هذه القصة القصيرة قد خضعوا لتطور بيولوجي.

في مفهوم ما بعد الإنسانية لروبرت بيرييل، الذي ينظر إلى التطور الإنساني خارج الحدود البيولوجية التقليدية (Pepperell، ٢٠٠٩). يمكن تفسير النص ٣ على أنه حالة يتطور فيها جسم الإنسان إلى ما وراء الحدود البيولوجية والشيخوخة. إنه يتحدث عن حالة الإنسان حيث لا يتلاشى أو يتناقص منهم أي شيء، وتستمر خلاياهم في التجدد، ولا تتعطل غددهم أبداً. لم يعد لكلمتي "الشيخوخة" أو "الشباب" أي معنى في لغة ذلك العصر. كل ما كان يعرفه الناس في ذلك الوقت هو أنهم "موجودون". وفي سياق استخدام التكنولوجيا لتحسين البيولوجيا الإنسانية، نعرف تكنولوجيا النانو. ومن المتوقع أن تمكن تكنولوجيا النانو الإنسان من مكافحة الأمراض، وتحسين المظهر الجسدي، أو منع الشيخوخة (Pepperell، ٢٠٠٩). من الناحية التقنية، تمثل تكنولوجيا النانو آلات جزيئية يتم إدخالها في الدم لقتل الخلايا والفيروسات الضارة أو إصلاح

الحمض النووي، بحيث يمكن للخلايا والأنسجة الميتة أن تنمو من جديد (Pepperell، ٢٠٠٩).

وهكذا، فإن النص ٣ يشير إلى أن تطور البيولوجيا الإنسانية يتضمن الانتقال من قيود العمر البيولوجي إلى وجود أكثر خلودًا يتجاوز القيود الجسدية، حيث تكون الخلايا الإنسانية دائمًا نشيطة وصحية ولا تعاني من الشيخوخة خلال حياتها. يوضح هذا الموقف أن التطور الذي يحدث يدل على أن الإنسان في عصر ما بعد الإنسانية قد تمكنوا من التغلب على قيودهم البيولوجية.

النص الرابع:

"ما هذا؟ هيئة رأس يقرب من رؤوسنا! لولا حجمه الصغير.

ولولا هذا". وأشار إلى الأسنان والفم (الحكيم، ١٩٥٣، صفحة ٨٠)

في النص ٤، يصف كيف أنه في أحد أيام الصيف في العام المليونى الميلادي، عثر جيولوجي على جمجمة في الأرض، فأخذ الجمجمة إلى المختبر وعرضها على كيميائي. نظر الكيميائي إلى الجمجمة عن كثب وأعطى رأياً بأنها تشبهها كثيراً. كان الفرق الوحيد هو أن حجم الجمجمة كان أصغر من رؤوسهم، كما أن الجمجمة كان لها أسنان وفم في حين أن النوع الإنساني قبل مليون سنة لم يكن يمتلكها.

في سياق ما بعد الإنسانية وفقاً لروبرت بيبيريل، الذي يتحدى المفاهيم التقليدية للحدود البيولوجية الإنسانية. يمكن اعتبار هذا النص انعكاساً للتحويل أو التحويل الذي طرأ على الإنسان إلى ما هو أبعد من الشكل الجسدي المعتاد. في النص ٤، يظهر التطور البيولوجي من خلال تحول الإنسان إلى أفراد لديهم قدرات جسدية لم تكن موجودة لدى الإنسان من قبل. فإذا كان الإنسان في

العصور القديمة يمتلك أفواهاً وأسناناً، فإن الإنسان في المليون سنة بعد الميلاد لم يكن يمتلكها، لذا تم تصنيفه كنوع جديد له وجود جسدي مختلف عن الإنسان بشكل عام، حيث يذكر امتدادات جسدية تشمل الأطراف والجلد والأسنان. كما يؤكد بييريل أيضاً أن التطور البيولوجي في هذا النص يسبب التطور البيولوجي، وهو تكوين أنواع جديدة.

وهكذا، يشير النص ٤ إلى أن حالة الإنسان في فكر ما بعد الإنسانية في عصر المليون سنة ميلادية قد شهدت تطوراً بيولوجياً، حيث يشهد الإنسان تغيرات جسدية تتمثل في عدم وجود أسنان وفم، على عكس الجمجم التي لها أسنان وفم، حيث تمثل الجمجمة الحالة الجسدية للإنسان في العصر السابق.

النص الخامس:

فحكم عليه بما يحكم على المجرمين والمفسدين. أي باستبدال رأسه، وهي عقوبة تعادل إطاحة الرأس في الأزمان القديمة، فقاده إلى معمل كهربائي. وسلطوا على خلايا تفكيره أشعة خاصة، فإذا هي تضعف، فأحلوا محلها تفكيراً آخر هادئاً دمثاً بسيطاً. لاشخصية فيه ولا عنف ولا إرادة (الحكيم، ١٩٥٣، صفحة ٩٦)

يصور النص ٥ الجيولوجي الذي تعتقله الحكومة وتلقي به في السجن، بسبب جهوده في نشر الدليل على وجود الموت. يتم أخذ الجيولوجي إلى مختبر من قبل أصدقائه العلماء، ويتم إعادة برمجة دماغه بهدف أن ينسى ويتوقف عن الوعظ. رأت الحكومة في أفكار الجيولوجي تهديداً للمجتمع.

وفقاً لنظرية ما بعد الإنسانية لروبرت بييريل، فإن التطور البيولوجي لم يعد عملية طبيعية أو قائماً بالكامل على الانتقاء الطبيعي، بل ينطوي على تعديل وتدخل تكنولوجي لتغيير الطبيعة الإنسانية (Pepperell، ٢٠٠٩). في النص ٥،

يُعرض أن العقاب الذي يتعرض له الجيولوجي هو شكل من أشكال التلاعب البيولوجي والعقلي. فهو لا يعاقب بالطريقة القديمة المتمثلة في قطع الرأس، بل يستخدم تكنولوجيا متطورة لتغيير طبيعة الجيولوجي العقلية بشكل جذري. وكما يقول بيبريل، يمكن إعادة برمجة الدماغ من خلال عملية "التعليق العصبي"، بمعنى أن الوعي والمعرفة الإنسانية تتطور بسبب تطور التكنولوجيا، وهو ما لم يحدث للإنسان من قبل (Pepperell، ٢٠٠٩). نتيجة لاستخدام هذه التكنولوجيا، تم التلاعب بعقل الجيولوجي وتحويله إلى "شخص" أكثر هدوءًا ولطفًا، وفقد خصائصه الرئيسية مثل الشخصية والعنف والإرادة.

وهكذا، يشير النص ٥ أن هناك تطورًا بيولوجيًا في الدماغ الإنساني حيث يمكن التحكم في خلايا الدماغ الإنساني والوعي والشخصية وإعادة برمجتها باستخدام التكنولوجيا. وهذا بالتأكيد يختلف عن الأيام الخوالي حيث كان الوعي والشخصية تحت السيطرة الكاملة للفرد.

٢- التطور الهوية الإنسانية

من وجهة نظر النزعة الإنسانية، لا تُفهم هوية الإنسان إلا باعتبارها شيئًا ثابتًا ومستقرًا، حيث تحدد هذه الهوية ماهيته طوال حياته. وبينما في ما بعد الإنسانية، تعتبر هوية الإنسان مرنة وديناميكية، حيث يمكن أن تتغير هوية الإنسان وفقًا لسياق التكنولوجيا المستخدمة ووفقًا للأزمة التي تحدث. وهذا ما يوضحه النص التالي:

النص الأول:

ومضى إلى صديق له يأنس إليه ويعول عليه، من ذلك النوع
الألطف الأرق من بشر، الذي كان يطلق عليه (الأنثى) منذ خمسمائة
ألف سنة. يوم كان وجود هذا النوع ضرورة يا لإيجاد هذا النسل، أما

بعد هذا التاريخ فقد زالت هذه الضرورة. وبزوالها ضعف الاتصال بين النوعين لهذه الغاية. حتى بلغ الأمر حدًا اختفت معه الفوارق الجنسية بينهما (الحكيم، ١٩٥٣، صفحة ٨٧)

في النص ١، يصف أن أفضل صديقة للجيولوجي منذ خمسمائة عام مضت كان يُشار إليها "المرأة". لقد كانت مخلوقًا يتسم بالرحمة والحنان، ولعبت دورًا مهمًا في تكاثر الجنس الإنساني. ولكن في العام المليون ميلادي بعد أن تغيرت الطبيعة، لم يعد هناك تمييز بين المرأة والرجل. كما لم تعد هناك علاقة بيولوجية بين الرجل والمرأة. اختفت أدوار الرجال والنساء وحلت محلها التكنولوجيا.

النص الثاني:

فإذا هما على مر الزمن قد صارا شبه نوع واحد، لم يحتفظ أحد هما من خصال ماضيه بغير شئ من الرقة في الطبع واللفظ في التركيب. ولم يعد المجتمع يميز بينهما أو يذكر ما ضيها. إنما هو صنع واحد من الإنسان، يطلق عليه اسم قاطن الكوكب الأرض. لأن الأرض كلها هي الأخرى أمة واحدة ومجتمع واحد (الحكيم، ١٩٥٣، الصفحات ٨٧-٨٨)

يصور النص ٢ الوضع في عام مليون ميلادي لم يكن هناك تحديدات للذكور والإناث. أصبحت فكرة الهوية الذكورية والأنثوية واحدة ولم يعد بالإمكان التمييز بين أجسادهم البيولوجية. حتى أنهم أنفسهم غير قادرين على تمييز الهوية بين زملائهم. وما كان موجودًا في المليون سنة ميلادية هو مصطلح "أهل الأرض" فقط.

ووفقاً لمنظور ما بعد الإنسانية لروبرت بييريل، فإن تطور الهوية الإنسانية لا يقتصر على الفئات البيولوجية أو الحدود البيولوجية والأدوار الجنسية الراسخة منذ زمن طويل (Pepperell، ٢٠٠٩). في النص ١، يصف المؤلف عالماً مستقبلياً تغيرت فيه الهوية الجندرية بشكل جذري. ويصف في هذا النص أنه في الماضي، كانت هوية "الأنثى" تُعتبر ضرورية لاستمرار النوع الإنساني. ولكن، مع مرور الزمن، أصبحت الضرورة البيولوجية الكامنة وراء هذا التمييز أقل أهمية، مما تسبب في تغييرات كبيرة في العلاقة بين الجنسين. بل وصل الأمر في الواقع إلى درجة أن الاختلافات الجنسية بدأت تختفي. في النص ٢، يصور النص الإنسان على مر الزمن الذين اندمجت سماتهم الفردية إلى درجة يصعب فيها التمييز بينهم. لم يعد هناك فروق على أساس ماضيهم أو صفاتهم القديمة التي تميزهم عن بعضهم البعض، ولم يعد هناك سوى كيان إنساني جماعي يسمى "أبناء الأرض". وكما يوضح بييريل، يمكن النظر إلى تطور الهوية الإنسانية على أنه تحول من مفهوم الفرد المميز إلى كيان موحد، متجاوزاً حدود الهوية التقليدية مثل الجنس أو الجنسية أو الأصل (Pepperell، ٢٠٠٩).

وهكذا، من النصين ١ و ٢، يمكن الاستدلال أن هناك تطوراً في الهوية الإنسانية من النزعة الإنسانية إلى ما بعد الإنسانية. في مرحلة ما بعد الإنسانية، وبسبب استخدام التكنولوجيا المتطورة، هناك تشابه في الأدوار والمساواة بين الرجل والمرأة وتغيير من الهوية الفردية إلى الهوية الجماعية. وهذا يختلف عن وجهة نظر النزعة الإنسانية، حيث يكون للإنسان هويات محددة تميز بعضهم عن بعض، سواء كان ذلك بسبب الجنس أو السمات البيولوجية الأخرى.

النص الثالث:

كأنما يبحث عن تعليل لمشاعره الغربية. إن كلمة (الحب) كانت
هى الأخرى قد انقرضت منذ مئات الآلاف من الأعوام. انقرضت
بانقراض الميل الغريزي بين الذكر والأنثى. بعد أن تولت المعامل إفراخ
النسل... ويزوال الحب زال الشعر والفن (الحكيم، ١٩٥٣، الصفحات
٩١-٩٢)

يصور النص ٣ الجيولوجي وصديقه المفضل وهما يتحاوران معًا، ويشعر
كلاهما برغبة في أن يكونا معًا ولا يريدان أن يفترقا عن بعضهما البعض مهما
كان الأمر. لكنهما في حيرة من أمرهما في تسمية هذا الشعور، لأنه شعور غريب
للغاية. وذلك لأن عبارة "الحب" اختفت منذ آلاف السنين.

النص الرابع:

ولم يبق مكان لعاطفة غير عاطفة الزمالة أو الصحبة بين المواطنين
والمواطن من سكان الأرض. وقلما التهمت هذه العاطفة. حتى صارت
إلى هذا اللون الغامض الذى يربط عالم الجيولوجيا بصديقه. لقد زال
اتصال (القلوب) وحل محلة اتصال (الأفكار). لذلك كانت الصلة
القلبية بين العالم وصديقه غريبة في ذلك العصر غرابة ذلك الشعور الخفى
الذى يجر نفس العالم الأثرى (الحكيم، ١٩٥٣، صفحة ٩٢)

يصور النص ٤ الجيولوجي وهو يتحدث إلى صديقه بحنان. كلاهما
يشعران بعاطفة لا يفهماها. منذ مليون سنة مضت لم تكن هناك رومانسية بل
علاقات اجتماعية فقط. لقد اختفى الحب والعاطفة في الإنسان منذ آلاف
السنين، لذلك ضاعت العلاقة الرومانسية بين الناس أيضًا.

النص الخامس:

"وهل تبعد عني أنت أيضًا؟"

"لا. إني معك مهما يكن من أمرك."

"أنا أيضًا لا أريد الابتعاد عنك مهما يحدث. ماذا أسمى هذا

الإحساس؟ (الحكيم، ١٩٥٣، صفحة ٩١)

يصف النص ٥ عندما انهم الجيولوجي بالجنون وطرده أصدقاؤه العلميون. ثم يشعر صديقه المقرب بالقلق من أن يبتعد الناس عنه بسبب أفكاره المختلفة. بحيث يشعر الجيولوجي أيضًا بالشك والخوف من أن يتخلى عنه صديقه المقرب. لكن صديقه المفضل أكد له أنه لن يترك الجيولوجي. فأصبحت في حيرة من أمرهما في تسمية شعور "الحب" الذي شعر به.

ينص روبرت بييريل في مفهوم ما بعد الإنسانية على أن الهوية الإنسانية ديناميكية ومتطورة باستمرار، وتتأثر بالتكنولوجيا والبيئة والعلاقات مع الآخرين، سواء من الإنسان أو غير الإنسان (Pepperell، ٢٠٠٩). ومن هذا المنظور، فإن التكنولوجيا ليست مجرد أداة، بل هي قوة تغير حدود الهوية الإنسانية، وتستبدل الوظائف الطبيعية بعمليات اصطناعية. ويصف النص ٣ عملية مماثلة، حيث تفقد المشاعر والعواطف الإنسانية، مثل الحب، معناها تدريجيًا بسبب تأثير التكنولوجيا في عملية الإنجاب، التي لم تعد تعتمد على العلاقة الطبيعية بين الرجل والمرأة. يصف النص ٤ أنه "لم يعد هناك مجال للعواطف سوى المشاعر الجماعية بين المواطنين على الأرض". وهذا يؤكد على التحول من الارتباط العاطفي الفردي بين الإنسان إلى ترابط أكثر تركيزًا على المنطق، والانفصال عن التقارب العاطفي الذي ربما كان أكثر وضوحًا في السابق. يمثل النص ٥ حاجة الإنسان إلى التواصل والحفاظ على التقارب، وهو جزء مهم من تطور هويتهم. ويتجلى ذلك من خلال الحوارات - "وهل تبعد عني أنت أيضًا؟" و"لا، إني

معك مهما يكن من أمرك" - مما يشير إلى أن الارتباط العاطفي والترابط هو جوهر الهوية الإنسانية. فحتى في الحالة التغيير وعدم اليقين، تعكس الرغبة في البقاء على اتصال بالآخرين رغبة الإنسان في الحفاظ على الاستقرار والاستمرارية الذاتية، على الرغم من التدفق المستمر للهوية.

وهكذا، من النصوص ٤،٣ و ٥، يمكن أن نستنتج أن الإنسان في القصة القصيرة "في سنة مليون" قد عانوا من تطور الهوية مثل فقدان الانجذاب والحب للجنس الآخر وفقدان الارتباط العاطفي بين بعضهم البعض. حيث كانت هذه الهوية في العصور القديمة شيئاً موجوداً بشكل مطلق في الإنسان.

النص السادس:

وقلق الصديق على حال صاحبه فقال له:

"لو استطعت أن توضح لي؟! لأول مرة أعجز عن قراءة فكرك"

فرفع العالم رأسه ونظر إلى صديقه ملياً ثم قال:

"لأن فكري مضطرب مشوش. لا أستطيع أنا نفسي أن أستخلص منه شيئاً واضحاً. كل ما عندي إحساس باهت
شاحب سحيق الغور" (الحكيم، ١٩٥٣، صفحة ٩٢)

في النص ٦، يزور الجيولوجي صديقه الذي كان يُدعى "امرأة" قبل خمسمائة عام. يحكي ويشكو كيف شككه زملاؤه العلماء وسخروا منه لعدم قدرته على إثبات وجود الموت، رغم أنه أحضر دليلاً على وجود جمجمة. كان الجيولوجي وصديقه يتناقشان دون صوت أو لغة، وكان كل منهما يستخدم فقط تحول عقل الآخر. كان عقل الجيولوجي مشوشاً للغاية، حتى أنه لم يفهم ولم يستطع تفسير المشاعر التي كان يشعر بها.

وفقاً لنظرية ما بعد الإنسانية لروبرت بييريل، فإن تطور الهوية الإنسانية هو عملية لا تغير فقط الطريقة التي يتفاعل بها الإنسان مع العالم، بل تؤثر أيضاً على الحدود والطبيعة الأساسية للإنسان أنفسهم، متجاوزة القيود البيولوجية والنفسية الإنسانية التقليدية (Pepperell، ٢٠٠٩). في النص ٦، يتسم التطور الإنساني بأن الجيولوجي يعاني من اضطراب أو ارتباك داخلي عميق (حزن، غضب، ارتباك) أو مشاعر لا يمكن التعبير عنها مباشرة ويصعب فهمها حتى من قبل الذات. وهذا يعكس حالة تتوافق مع رؤية ما بعد الإنسانية لبييريل، حيث يكون الإنسان في حالة من عدم الاستقرار بسبب تأثير العوامل الخارجية المختلفة، بما في ذلك التكنولوجيا. وهذا يتوافق مع فكرة ما بعد الإنسانية حيث تكون هوية الفرد في حالة تغير مستمر بسبب التكنولوجيا (Pepperell، ٢٠٠٩). ومع دخول التكنولوجيا أكثر فأكثر في عالم الحياة الإنسانية، فإنها تؤثر على الطريقة التي نفكر ونشعر بها، مما يجعلنا في كثير من الأحيان نفقد الوضوح بشأن أنفسنا أو واقعنا، كما اختبرها الجيولوجي في النص.

وهكذا، يمثل النص ٦ وجهة نظر ما بعد الإنسانية حول تطور الهوية الإنسانية حيث كان الإنسان في عام مليون ميلادي غير قادرين على فهم حالاتهم النفسية الخاصة بهم، مثل مشاعر الحيرة والفضول والغضب والحزن وغيرها. وهذا يختلف عن وجهة النظر التقليدية التي ترى الإنسان ككائنات تفهم هويتها وأشكال حالاتها العاطفية.

٣- التطور الاجتماعي والثقافي

تؤكد النزعة الإنسانية على العلاقات الشخصية بين الإنسان العاطفية. بينما في ما بعد الإنسانية هناك تحول نحو العلاقات التواصلية التي تتجاوز العواطف الشخصية. وينتج عن ذلك تطور اجتماعي وثقافي، حيث تحدث تغيرات اجتماعية وثقافية. وتتجاوز هذه التغيرات حدود الإنسانية التقليدية

مثل تطور طرق التواصل من التفاعلات والعلاقات الاجتماعية بين الإنسان.
وهذا موضح في النص التالي:

النص الأول:

وانتهى بذلك الحديث بينهما في الجلسة. ولم يكن بالطبع حديثاً
بالمعنى المعروف قديماً. فإن هذا الإنسان في ذلك العصر لم يكن له فم،
ولم تكن له لغة إنما هي الأفكار تنقل من رأس إلى رأس. وأصحابها
جلوس في صمت (الحكيم، ١٩٥٣، صفحة ٩٤)

يصور النص ١ أن الجيولوجي يأتي إلى صديقه المقرب ليخبره عن حزنه
بسبب تعرضه للسخرية والاستخفاف من زملائه العلماء. يتحدث الجيولوجي
وصديقه المقرب إلى بعضهما البعض بدون لغة، لأنهما لا يملكان فماً. إن
حديثهما ليس كحديث القدماء، كل ما يحتاجان إليه هو الجلوس والصمت،
وسيحادث الحديث بينهما من خلال تحول الأفكار.

كتاب "ما بعد الإنسانية" لروبرت بييريل الذي يسلط الضوء على كيفية
التطور الاجتماعي والثقافي الإنساني الذي يمكن أن يتجاوز حدود الإنسانية
التقليدية ويحقق أشكالاً أكثر تطوراً من التواصل، والتي لا تعتمد على اللغة أو
الجسد المادي (Pepperell، ٢٠٠٩). يصور النص ١ أن التواصل والتفاعل
الإنساني يتطور إلى مرحلة لا يتطلب فيها التواصل والتفاعل الإنساني إلى مرحلة
لا يحتاج فيها إلى اللغة ويحدث من خلال الفكر وحده، بصمت دون كلمات،
ولكن لا يزال له معنى. هذه صورة لشكل من أشكال الوجود ما بعد الإنسان،
حيث تم التخلي عن الحدود التقليدية للجسد واللغة. كما أنه يلمح إلى تطور
الثقافة والمجتمع الإنساني نحو اتجاه أكثر ما بعد الإنسان وفقاً لآراء بييريل.

وهكذا، يمثل النص ١ تطورًا اجتماعيًا وثقافيًا يتميز بتغير في طريقة تواصل الإنسان وتفاعلهم من خلال تحويل الأفكار والأصوات والكلمات. لم يكن هذا الشكل من التواصل من قبل الإنسان التقليديين، حيث كان التواصل في العصور القديمة يتطلب كلمات وأصوات.

النص الثاني:

ولم يبق مكان لعاطفة غير عاطفة الزمالة أو الصحبة بين المواطنين والمواطن من سكان الأرض. وقلما التهبت هذه العاطفة. حتى صارت إلى هذا اللون الغامض الذي يربط عالم الجيولوجيا بصديقه. لقد زال اتصال (القلوب) وحل محله اتصال (الأفكار). لذلك كانت الصلة القلبية بين العالم وصديقه غريبة في ذلك العصر غرابة ذلك الشعور الخفى الذى يجير نفس العالم الأثرى (الحكيم، ١٩٥٣، صفحة ٩٢)

في النص ٢، يروي المؤلف قصة الجيولوجي الذي لم يكن لديه سوى صديق واحد يرافقه دائماً. شعر هو وصديقه المفضل بشيء غريب بداخلهما. شعور بالوجود معًا وحب كل منهما للآخر، لكنهما لم يعرفا ماذا يسميانه. هذا هو الحب، ولكن منذ ملايين السنين اختفت العلاقات الرومانسية ولم يتبقى سوى العلاقات المهنية. ضاعت كلمة الحب منذ آلاف السنين، لذلك لم يكن الناس في ذلك العصر على دراية بهذا الشعور.

ترى ما بعد الإنسانية أن التطور الثقافي والاجتماعي ناتج عن تحولات كبيرة في الطريقة التي يتفاعل بها الإنسان، سواء بين الأفراد أو مع الطبيعة والبيئة (Pepperell، ٢٠٠٩). يعكس النص ٢ وجهة نظر ما بعد الإنسانية حول كيفية تفاعل الإنسان مع العالم ومع أنفسهم. حيث يُذكر في الاقتباس عندما يتم استبدال العلاقات الذهنية (المشاعر) بعلاقات قائمة على الأفكار أو المفاهيم

(الأفكار)، ويمكن اعتبار ذلك علامة على تراجع أو تغير في هوية الإنسان، حيث يتم استبدال التفاعلات الجسدية أو العاطفية بتفاعلات عقلانية أو حتى "ميكانيكية". يمكن أيضاً النظر إلى مفهوم "الصديق" في هذا النص على أنه يرمز إلى تحول اجتماعي، حيث تستند العلاقات بين الأفراد بشكل متزايد على الأفكار المشتركة أو الأهداف الفكرية بدلاً من المشاعر العاطفية أو الحقيقية.

وهكذا، يمثل النص ٢ تطوراً اجتماعياً وثقافياً يتسم بكيفية تشكيل العلاقات الاجتماعية بين الناس من خلال التفكير المشترك والتعاون. وهذا على النقيض من وجهة نظر النزعة الإنسانية التي تنطوي على المزيد من المشاعر العاطفية أو الشخصية.

٤- التطور الوعي والمعرفة

المبحث الخامس هي تطور الوعي والمعرفة. في النزعة الإنسانية، يكون مركز الوعي والمصدر الرئيسي للمعرفة من الإنسان أنفسهم، ولا علاقة له بعناصر أخرى خارج الإنسان. بينما في ما بعد الإنسانية، يمكن أن يحدث تطور الوعي والمعرفة نتيجة للتفاعلات المعقدة بين الإنسان والتكنولوجيا والبيئة. وهذا ما يوضحه النص التالي:

النص الأول:

"مادام هناك وجود، فلا بد أن يكون هناك عدم وجود"

"عدم؟!!"

"نعم. العدم"

فانتصب عالم الكيمياء واقفاً، وقال...

"العدم؟ ماهو العدم؟ لأول مرة أسمع هذه الكلمات العجيبة. ماذا

جرى لك أيها الزميل؟! (الحكيم، ١٩٥٣، صفحة ٨٤)

يصور النص ١ أن الجيولوجي الذي كان يفكر في أنه إذا كان لعالمهم "وجود"، فربما كان هناك خارج عالمهم شيء اسمه "العدم". ونتيجةً لكثرة تفكيره في معنى "الوجود"، فقد كان كثيراً ما يذكر ويسأل عن مصطلحات غريبة ومربكة في ذلك الوقت، مثل عبارة "الموت أو العدم". ظنّ الكيميائي الذي رأى سلوك الجيولوجي الغريب أن الجيولوجي قد أصيب بضرر في رأسه، وشعر بالأسف عليه.

النص الثاني:

"ألا يتتابك أحياناً هذا الشعور؟"

"أي شعور؟!"

"الرغبة في أن لا توجد"

"من العسير على ذهني فهم ما تعني، أوفهم ما بك. شئ فيك قد

اختلف. شئ فيك قد اختلف! (الحكيم، ١٩٥٣، صفحة ٨٤)

يصور النص ٢ أن لقاء الجيولوجي بصديقه العالم الكيميائي. وبينما كان الجيولوجي يتحدث إلى صديقه، تتمم الجيولوجي في نفسه بأنه لا بد أن يكون هناك غياب في عالمهم. عندها شعر محاوره الكيميائي بالغرابة لأنها المرة الأولى التي يسمع فيها بمصطلح "العدم". حاول الجيولوجي أن يقنع الكيميائي بشعوره "الرغبة في الوجود"، لكنه بدلاً من ذلك ادعى أن عقل الجيولوجي مجنون.

النص الثالث:

"نعم. إن وجودنا الدائم هذا لا بد أن يكون بعده شئ!"

"أي شئ تقصده؟"

"الموت"

"الموت؟! ما هذه الكلمة؟" (الحكيم، ١٩٥٣، صفحة ٨٥)

يصور النص ٣ أن انتشار خبر اكتشاف الجيولوجي للجمجمة بسرعة بين العلماء. طلب منه أصدقاؤه أن يأتي إلى المختبر. وهناك شرح لأصدقائه العلماء عن الإلهام الذي وجدته وهو "الموت". لكن العلماء شعروا بالشفقة وظنوا أن الجيولوجي كان يتخيل أشياء. فأصروا على الجيولوجي بأن عليه أن يثبت حجته، لأنه عالم لا يستطيع أن يجادل فقط بل عليه أن يرفق حجته بالأدلة العلمية.

واستنادًا إلى تحليل الباحثة، تعكس النصوص ١، ٢، و٣ تطور الوعي والمعرفة، وهو ما يظهر من خلال التحول في الطريقة التي ينظر بها الإنسان إلى مفاهيم الوجود واللاوجود. ويذكر بييريل أن عصر ما بعد الإنسانية هو العصر الذي يبدأ فيه الإنسان في إدراك الحدود الإنسانية التقليدية والتشكيك فيها (Pepperell، ٢٠٠٩). في النصوص ١، ٢، و٣ يُصوّر تطور الوعي بأن وجود "العدم" هو أمرٌ مشكوك فيه ومراوغ. وتصف النصوص الثلاثة رد فعل شخصية (كيميائي) مرتبك ومندهش من مفهوم "العدم"، لأنه في ذلك العصر كان العدم والولادة مستحيلين. لم يكن يُنظر إلى العدم والموت على أنهما النهاية المطلقة لحياة الإنسان. يظهر تطور المعرفة من خلال قول الجيولوجي إنه يريد أن يختبر العدم. هذا الاقتباس هو تعبير يتجاوز الفهم التقليدي، حيث لم يعد "الوجود" افتراضًا أساسيًا يمكن اعتباره أمرًا مفروغًا منه، بل أصبح موضع تساؤل. في منظور ما بعد الإنسانية لروبرت بييريل، يتضمن مفهوم تطور المعرفة والوعي تحولًا في فهم الإنسان للوجود، متجاوزًا حدود الحياة المادية نحو فهم جديد للوجود (Pepperell، ٢٠٠٩).

وهكذا يمكن الاستنتاج من النصوص ١، ٢، و٣ أن هناك تطورًا في الوعي والمعرفة يتجاوز حدود الحياة التقليدية، أي الوعي بوجود العدم والموت والتساؤل حولهما. في هذه القصة القصيرة، يصبح العدم والموت في هذه أمرًا

مستحيلاً بالنسبة للإنسان. في حين أن العدم والموت في الإنسانية هما أمران مطلقان يحدثان في حياة الإنسان.

النص الرابع:

"نعم. لا شيء فيها يتغير. ولكن أتذكر ماذا كان أول الامر؟"

"أتذكر؟ ما معنى أتذكر؟"

"صدقت!. لا يمكن أن نكون لنا ذاكرة ما دمنا لا نعي الماضي"

ولا التاريخ" (الحكيم، ١٩٥٣، صفحة ٩١)

في النص ٤، يروي المؤلف قصة عالم جيولوجي طلب من صديقه الاستماع إلى شكواه. يخبر الجيولوجي صديقه أن حياته كانت دائماً ثابتة. يسأل صديقه عما إذا كان الجيولوجي يتذكر كل ما حدث في بداية الحياة. لكن الجيولوجي يسأل مرة أخرى ما هي "الذاكرة"؟ لا يستطيع أن يشرح أي شيء عن "الذاكرة". يتم التأكيد على أن الإنسان في القصة القصيرة لا يملكون ذاكرة للماضي، إلا إذا حاولوا التنقيب عن الأحداث التي وقعت في الماضي.

وفقاً لوجهة نظر ما بعد الإنسانية لروبرت بيبريل، فإن تطور الوعي والمعرفة يتسم بالذاكرة الإنسانية التي يمكن تغييرها أو استكمالها أو استبدالها بأنظمة خارجية مثل تكنولوجيا تخزين البيانات والذكاء الاصطناعي (Pepperell، ٢٠٠٩). وهذا يعني أن وعي الإنسان ومعرفته هما نتيجة العلاقة بين السياق التاريخي والبيئة والتكنولوجيا. يتصل النص ٤ بسياق تطور الوعي والمعرفة لروبرت بيبريل، حيث يتساءل صديق الجيولوجي في هذا الحوار عن "ما معنى أتذكر؟". وفي الحوار يؤكد الجيولوجي أنه من دون وعي بالماضي، فإن الإنسان غير قادرين على تفسير "وجودهم" في ذلك الوقت. يعكس هذا الحوار أيضاً أن الذاكرة

الإنسانية محدودة بطبيعتها وتتطلب عوامل خارجية لتذكر أو تخزين الذكريات مثل التاريخ والتكنولوجيا.

وهكذا، يخلص النص ٤ أنه في عصر ما بعد الإنسانية، يتساءل الإنسان في عصر ما بعد الإنسانية عن العناصر الإنسانية الأساسية مثل الذاكرة. "الذاكرة" في ما بعد الإنسانية تتطلب تخزين عوامل خارجية مثل التاريخ والمساعدة التكنولوجية. في حين أن "الذاكرة" في وجهة نظر النزعة الإنسانية هي عنصر يجب أن يكون في الدماغ الإنساني، ويتم تخزينها من تلقاء نفسها بسبب عملية عمل الدماغ الإنساني.

النص الخامس:

وليس هناك ليل ولا نهار ولا نوم. فالضوء الصناعي أغناهم عن الشمس، والأغذية الكيميائية عن النوم. إنهم حركة دائمة كحركة القلب لا تعرف الهمود ولا الجمود. لا وعى لهم لما يسمى "الغد" (الحكيم، ١٩٥٣، الصفحات ٨٣-٨٤)

في النص ٥، يصف المؤلف حالة الإنسان الذين لا يملكون الوعي والمعرفة بتغير أوقات النهار والليل والنوم. يعيش الإنسان في ذلك العصر دون توقف لأن التكنولوجيا الحديثة سهلت لهم ذلك. إنهم يعيشون ويتحركون دائماً دون أي وقت للراحة. كما استخدم الإنسان في المليون سنة ميلادية الضوء الاصطناعي المصنوع في مصانعهم ليحل محل ضوء الشمس. كما أن الغذاء الأساسي الذي يستهلكونه ليس غذاءً طبيعياً، بل غذاءً كيميائياً. هذا الغذاء الكيميائي هو ما يجعلهم غير قادرين على النوم ويعملون دائماً دون توقف.

في النص ٥، يتماشى مع فكرة ما بعد الإنسانية بأن الوعي الإنساني يتطور إلى ما بعد القيود الزمنية التقليدية، مثل الوعي بالليل والنهار، والحاجة إلى النوم. يقال في الحوار أن الإنسان في ذلك العصر استبدل ضوء الشمس

والأطعمة الكيميائية التي تجعله غير قادر على النوم. يوضح هذا النص كيف تمكنت التكنولوجيا من تغيير احتياجات الإنسان الأساسية. فقد أوجدت التكنولوجيا نظامًا جديدًا للمعرفة لم يعد يعتمد على الأنماط الطبيعية (مثل الليل والنهار، أو الحاجة إلى النوم، أو الطعام الطبيعي). في ما بعد الإنسانية، يعكس هذا كيف أن الإنسان يطورون أشكالًا جديدة من المعرفة التي تنطوي على التوليف بين الإنسان والآلات، أو الإنسان والأنظمة الاصطناعية (Pepperell، ٢٠٠٩).

وهكذا يبين النص ٥ تطور الوعي والمعرفة، حيث حدث تغير في وعي الإنسان بحدوث النهار والليل ووقت النوم واليقظة. وهذا يتناقض مع وجهة نظر النزعة الإنسانية حيث يفترض أن يكون الإنسان مدركًا وعارفًا بكيفية حدوث النهار والليل ووقت الراحة.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ- الخلاصة

استنادًا إلى نتائج تحليل الباحثة ومناقشة البيانات في الفصل السابق، يمكن استخلاص بعض الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها على النحو التالي أولاً، استنادًا إلى نظرية ما بعد الإنسانية لروبرت بيبريل، وجد الباحثة ١. حالة الإنسانية في قصة القصيرة "في سنة مليون" لتوفيق الحكيم باستخدام

منظور ما بعد إنسانية لروبرت بيبريل

أن حالة الإنسان في القصة القصيرة "في سنة مليون" تنقسم إلى القسمية أولاً، الإنسان والطبيعة أدوار متساوية ومواقع كعناصر مهمة في الحفاظ على النظام البيئي للأرض. ثانيًا، الإنسان والتكنولوجيا (الآلات) لهما أدوار متساوية ومواقع في عملية التكاثر لإنتاج إنسان جديد، فقد تمكنت التكنولوجيا من إنتاج نسل إنساني دون المرور بالتكاثر الطبيعي من الإنسان.

٢. أشكال التطور في قصة القصيرة "في سنة مليون" لتوفيق الحكيم باستخدام

منظور ما بعد إنسانية لروبرت بيبريل

أن أشكال التطور الإنسان في القصة القصيرة "في سنة مليون" تنقسم إلى القسمية أولاً، التطور التكنولوجي في البيولوجيا الإنسانية، حيث لا يحتاج الإنسان إلى إنجاب نسل إنساني جديد، ولا يمتلك الإنسان أسنانًا وأفواهًا، كما أن شكل رأسه أكبر من شكل رأس الإنسان بشكل عام، ولا يعاني الإنسان أيضًا من الشيخوخة لأن شبكاته العصبية حديثة دائمًا، ولديه دماغ يمكن التلاعب به بواسطة التكنولوجيا. ثانيًا، التطور الهوية، حيث يتشابه الإنسان في هذه القصة القصيرة في الجنس الإنساني بين الرجل والمرأة، فلا توجد اختلافات جسدية أو نفسية أو عصبية كبيرة. ثالثًا، التطور الاجتماعي والثقافي، حيث الإنسان في هذه

القصة القصيرة ليس لدى لغة شفوية كوسيلة للتواصل لأن التواصل في ذلك الوقت كان في شكل تحول فكري، كما لا يوجد لدى الإنسان علاقة حب نفسية بين بعضهم البعض، ولا يوجد سوى علاقة مهنية في العمل. أخيراً، تطور الوعي والمعرفة، حيث الإنسان في هذه القصة القصيرة ليس لديهم القدرة على التذكر، وليس لديهم معرفة ووعي بمفاهيم الولادة والموت، ومفهوم التغيرات الزمنية مثل حدوث الليل والنهار.

ب- التوصيات

استناداً إلى نتائج البحث التي تم وصفها، هناك التوصيات التالية:

- ١- يمكن لطلاب اللغة العربية وآدابها تطوير هذا البحث من خلال دراسة القصة القصيرة نفسها من منظور نظري لشخصيات مختلفة.
- ٢- يمكن للباحثين الآخرين التوسع في الدراسة والتحليل في مجال اللغة العربية وآدابها من خلال دراسة القصة القصيرة الحديثة من منظورات نظرية مختلفة.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

الحكيم، توفيق. (١٩٥٣). في سنة مليون. تأليف توفيق الحكيم، آريني الله. مصر: مكتبة
عسرة.

المراجع العربية

شهريل، محمد. (٢٠٢٣). تمثيل حالة ما بعد الإنسان في رواية "آلة الزمن" لهربرت جورج
ويلز: دراسة في علم ما بعد الإنسانية الأدبية على أساس نظرية روبرت بيبريل.
رسالة الماجستير. قسم الماجستير في اللغة العربية وآدابها (الصفحات ١-١٦٩).
مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
الأبصار، حمد أولى. (٢٠١٦). الموت في القصة القصيرة "في سنة مليون" لتوفيق الحكيم
دراسة تحليلية بنيوية). بحث جامعي في قسم اللغة العربية وآدابها (الصفحات
١-٨٢). مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المراجع الأجنبية

Aisy, S. R., Az-zahra, P. L., Nurkholilah, S., & Rosa, A. (2024). Evolusi Dan
Penciptaan : Memahami Asal Usul Manusia Perspektif Al Qur ' an Evolution
And Creation : Understanding The Origins Human Perspective of The Qur '
an. *JICN: Jurnal Intelek Dan Cendekiawan Nusantara*, 1(3), 4724-4735.
<https://jicnusantara.com/index.php/jicn>

Alfari, S. (2023, November). *Apa saja unsur-unsur ekstrinsik cerpen? Bahasa
Indonesia kelas 9*. Retrieved Agustus 2024, from Ruang Guru:
<https://www.ruangguru.com/blog/bahasa-indonesia-kelas-9-unsur-ekstrinsik-cerita-pendek>.

Anggoro, T. (2008). *Metode Penelitian*. Jakarta: Universitas Terbuka.

- Aprilia. (2022). *Tips Menulis Bagi Pemula*. Sukabumi: CV Jejak.
- Basrowi, & Suwardi. (2008). *Memahami Penelitian Kualitatif*. Jakarta: Rineka Cipta.
- Bignall, S., & Braidotti, R. (2019). Posthuman Systems. In S. Bignall, & R. Braidotti, *Posthuman Ecologies : Complexity and Process after Deleuze* (pp. 1-16). London, United Kingdom: Rowman & Littlefield International Ltd.
- Bong, I. (2024). Manusia Menjadi Tuhan? Suatu Evaluasi Teologis-Apologetis terhadap pemikiran Yuval Noah Harari Tentang Manusia. *Jurnal Teologi Amreta (ISSN: 2599-3100)*, 7(2), 61–87. <https://doi.org/10.54345/jta.v7i2.157>
- Bryan, K., Crofton, I., Gibbons, W., & Green, J. (2019). *Genetika dan Evolusi*. (Rudiyanto, Penerj.) Bandung: PT PAKAR RAYA.
- Bryan, K., Crofton, I., Gibbons, W., & Green, J. (2019). *Teori Evolusi*. Bandung: PT PAKAR KARYA.
- Burnie, D. (2005). *Bengkel Ilmu Evolusi*. (D. L. Tobing, Trans.) Jakarta: Penerbit Erlangga.
- Darwin, C. (1859). *On the Origin of Spesies* (1st ed ed.). London: John Murray.
- Dawkins, R. (1995). *River Out of Eden*. London: Weidenfeld and Nicolson.
- Dewita, S. (2024). *Ayo Menulis Cerpen Panduan Praktis Menulis Cerita Pendek Bagi Pelajar*. Sumatera Barat: CV. Azka Pustaka.
- Endraswara, S. (2021). *MULTI-DISCIPLINE : POSTMEMORY , POSTHUMANISM , AND POST-TRUTH LITERATURE*. November, 16–18.
- Endaswara, S. (2020). Kajian Posthumanisme Sastra di Era Pandemi Corona. *PROSIDING SEMINAR BAHASA DAN SASTRA INDONESIA* (pp. 31-50). Yogyakarta: SENASBASA.
- Endraswara, S. (2008). *Metodologi Penelitian Sastra* (Revisi ed.). Yogyakarta: Media Pressindo.
- Endraswara, S. (2021). *Metodologi Penelitian Posthumanisme Sastra*. Yogyakarta: Penerbit PT Kanisius.
- Fajar, G. (2020). Mitologi dan Eksistensi Sastra Indonesia Dalam Pusaran Posthumanisme. *Jurnal Lingko: Jurnal Kebahasaan dan Kesastraan*, 2(1), 65-76. <http://jurnallingko.kemdikbud.go.id/index.php/JURNALLINGKO>

- Fajri, A. A., Selviana, & Prasetyo, A. P. (2020). Tata Bahasa Kasus Dalam Novel "Sang Pencuri Warna" Karya Yersita Berdasarkan Perspektif Charles J. Fillmore. In A. Basid, *Linguistik Modern: Tata Bahasa Kasus & Transformatif Generatif* (pp. 91-114). Malang: Edulitera.
- Fitriani, R. S., & Dkk. (2021). *Ensiklopedia Bahasa dan Sastra Modern*. Jakarta: Hikam Pustaka.
- Gomel, E. (2023). The House of Pain: The Island of Dr. Moreau and Post/Trans/Humanism Today. *Journal of Posthumanism*, 3(3), 219–232. <https://doi.org/10.33182/joph.v3i3.2069>
- Handini, J. R., & Hasanudin, C. (2024). Analisis Unsur Cerita Pendek Cinta SMA Karya Amelia N.S dalam Antologi Cerpen Butir-Butir Kenangan. *IKIP PGRI Bojonegoro*, (pp. 1168-1185).
- Hasan, M. S., Ferial, E., & Soekendarsi, E. (2014). *Pengantar Biologi Evolusi*. Jakarta: Penerbit Erlangga.
- Hudhana, W. D., & Mulasih. (2019). *Metode Penelitian Sastra: Teori dan Aplikasi*. Jawa Tengah: Desa Pustaka Indonesia.
- Jones, S. (1993). *The Language of Genes: Biology, History and the Evolutionary Future*. London: Harper Collins.
- Li, O., & Eddebo, J. (2023). The humanity of the non-human — Themes of artificial subjectivity in Ishiguro's *Klara and the Sun*. *New Techno Humanities*, November. <https://doi.org/10.1016/j.techum.2023.11.001>
- Mandi, E. L., Du'pa, D., & Pasangkin, S. (2023). Penciptaan Ulang Manusia: Implikasi Teologi Kristen Dalam Era Posthumanis. *HUMANITIS: Jurnal Humaniora, Sosial dan Bisnis*, 1(4), 389-401.
- Masruroh, A. (2017). *Rambu-rambu Menulis Cerpen*. Yogyakarta: Anak Hebat Indonesia.
- Miles, M. B., & Huberman, A. M. (1994). *Qualitative Data Analysis* (2nd ed ed.). London: SAGE Publications.
- Mohamad, G. (2023). *Pasca-humanisme, Puisi, dan Chat-GPT*. 09(04), 6–19.
- Niman, E. M. (2019). Dan Upaya Pelestarian Lingkungan Alam. *Jurnal Pendi* https://Books.Google.Co.Id/Books?Id=kXIREAAAQBAJ&printsec=frontcover&hl=id&source=gbs_ge_summary_r&cad=Odikan Dan Kebudayaan Missio, 11(1), 91-106 <https://books.google.co.id/books?id=kXIREAAA>.

- Noor, J. (2011). *Metode Penelitian: Skripsi, Tesis, Disertasi, dan Karya Ilmiah*. Jakarta: Kencana Predana Media Group.
- Noprina. (2023). *Mudah Menulis Cerita Pendek*. Gresik: Thalibul IMI Publishing & Education.
- Nugraha, D. (2024). Posthumanism in Indonesian Short Stories and Their Relevance To the Development of Critical Literacy. *Jurnal Ilmiah Peuradeun*, 12(2), 929–952. <https://doi.org/10.26811/peuradeun.v12i2.1162>
- Nurgiyantoro, B. (1998). *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press.
- Nuryatin, A., & Irawati, R. P. (2016). *Pembelajaran Menulis Cerpen*. Semarang: Penerbit Cipta Prima Nusantara.
- Pepperell, R. (2003). *Posthuman Creations: The Interplay of Techonology and Culture*. Inggris: Intellect Books.
- Pepperell, R. (2005). *The Posthuman Condition : Consciousness Beyond The Brain*. Bristol: Intellect Books.
- Pepperell, R. (2009). *Posthuman: Kompleksitas Kesadaran Manusia dan Teknologi*. Yogyakarta: Kreasi Wacana.
- Putra, B. D., & Hambali, R. Y. A. (2023). Cyborgs dan Perempuan Menurut Pandangan Posthumanisme Donna J. Haraway. *Jurnal Penelitian Ilmu Ushuluddin*, 3(1), 37–51. <https://doi.org/10.15575/jpiu.19521>
- Rizal, M., & Rahayu, R. D. (2023). Dari Humanisme Ke Posthumanisme: Sebuah Penelusuran Nilai-Nilai Toleransi Dalam Film Ex Machina (2014) Dan Artificial Intelligence (2001). *Widyaparwa*, 51(1), 98–116. <https://doi.org/10.26499/wdprw.v51i1.1178>
- Rofiqi, M. A., Maulidia, H., Wijaya, W., Matitaputty, J. K., Aziz, B., Kahfi, M. A., et al. (2024). *Pengantar Sosiologi dan Antropologi*. Padang: Tim Penerbit Gita Lentera.
- Rohman, S. (2021). *Pembelajaran Cerpen*. Jakarta: PT Bumi Aksara.
- Romadhon, I. F., & Khoiri, A. A. (2020). Analisis Unsur-Unsur Intrinsik dan Ekstrinsik dalam Cerpen *عمارة* Karya Kamil Kaelani. *KONASBARA: Konferensi Nasional Bahasa Arab VI* (pp. 795-806). Malang: Universitas Negeri Malang.
- Sanasintani. (2020). *Penelitian Kualitatif*. Malang: Penerbit Selaras.

- Sandang, Y. (2013). *Dari Filsafat Ke Filsafat Teknologi : Sebuah Pengantar Awal*. Yogyakarta: PT Kanisius.
- Santana, S. (2007). *Menulis Ilmiah: Metode Penelitian Kualitatif*. Jakarta: Yayasan Obor Indonesia.
- Santosa, T. A. S. (2020). Eksistensi Homo Neandertal dan Homo Sapiens Sapiens dalam Perspektif Sains dan Al-Qur'an. *Journal of Islamic Civilization*, 2(2), 108–115. <https://doi.org/10.33086/jic.v2i2.1683>
- Shaji, S. (2023). *Beyond Humanism: Exploring Posthumanism in Wall-E and Avatar*. 12(2), 2583–7591.
- Siyoto, S. (2015). *Dasar Metodologi Penelitian*. Sleman: Litera Media.
- Sousa, M. (2022). Autonomy, Posthuman Care, and Romantic Human-Android Relationships in Cassandra Rose Clarke's *The Mad Scientist's Daughter*. *Journal of Posthumanism*, 2(3), 205–214. <https://doi.org/10.33182/joph.v2i3.1649>
- Surur, M. (2023). *Bentangan Sastra Arab & Barat : Pokok-Pokok Aliran, Teori, dan Teknik Penulisan*. Yogyakarta: Cantrik Pustaka.
- Suryaman, M., Suherli, & Istiqomah. (2018). *Bahasa Indonesia Untuk SMA/MA/SMK/MAK Kelas XII* (Edisi Revisi ed.). Jakarta: Kementerian Pendidikan dan Kebudayaan.
- Tamimi, F., & Munawaroh, S. (2024). Teknologi Sebagai Kegiatan Manusia Dalam Era Modern Kehidupan Masyarakat. *Saturnus: Jurnal Teknologi dan Sistem Informasi*, 2(3), 66-74. <https://doi.org/10.61132/saturnus.v2i3.157>
- Thahar, H. E. (2021). *Kiat Menulis Cerita Pendek* (Digital ed.). Bandung: Penerbit CV Angkasa.
- Wahyu. (2023). *Menulis Cerpen itu Asyik*. Yogyakarta: Uwais Inspirasi Indonesia.
- Waluyo, L. (2005). *Evolusi Organik*. Malang: UMM Press.
- Wulandari, R. S. (2021, Juni). Alienasi Terhadap Alam: Kritik Ekofeminisme Terhadap Karya Barbara Kingsolver, *Homeland*. *Adabiyat: Jurnal Bahasa dan Sastra*, 5(1), 94-114. DOI: 10.14421/ajbs.2021.05105

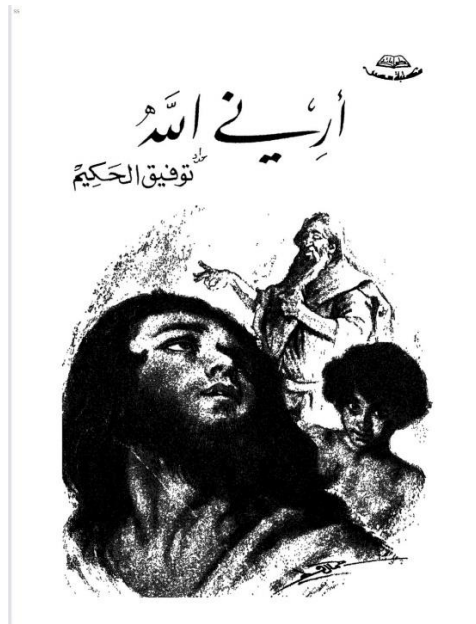
سيرة ذاتية

ياسمين رامونا أبيعيل ديتها ولي. ولدت في كوبانج، ١٤ أكتوبر ٢٠٠٢. تخرجت في المدرسة الإبتدائية الحكومية أوليفوليهة في سنة ٢٠١٤. وتخرجت في المدرسة المتوسطة الحكومية الإسلامية كوبانج في سنة ٢٠١٧. ثم التحقت في المدرسة الثانوية الحكومية الإسلامية كوبانج وتخرجتها في سنة ٢٠٢٠. الآن، درست في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم لإسلامية الحكومية مالانج.



ملاحقة

قصة القصيرة "في سنة مليون" لتوفيق الحكيم.



كتاب "Posthuman: Kompleksitas Kesadaran, Manusia dan Teknologi"

لروبرت بيبريل.

